

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد
أياد جاسر دويكات

إشراف
د. رائد نعييرات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2018م

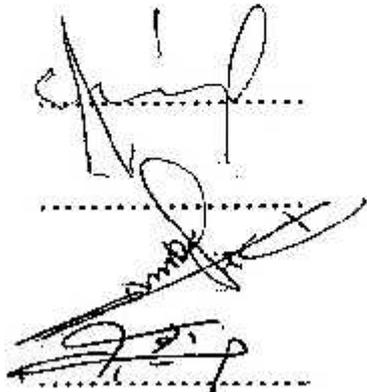
دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد

إياد جاسر دويكات

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2018/08/09م، وأجيزت.

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

1. د. رائد نعييرات / مشرفاً ورئيساً
2. د. جمال حنايشة / ممتحناً خارجياً
3. د. حسن أيوب / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى فلسطينه الأرض والهوية

إلى من كلفه الله بالعيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل
أسمه بكل افتخار.. إلى روحه الطاهرة.. والدي العزيز

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام

للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقراءة و مناقشة الرسالة و
إبداء ملاحظاتهم القيمة

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاءٍ لكي أصل إلى هذه اللحظة وأخص بالذكر الكادر
التعليمي في جامعة النجاح الوطنية وخصوصاً دكتورة كليني الأعداء

الشكر والتقدير

أشكر الله عز وجل كل الشكر و أثنى عليه وأحمده حمد الشاكرين إذ من علي بنعمته ووهبني المقدره علي إنجاز هذه الرسالة، وأصلي وأسلم علي سيد الخلق والأنام سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

الشكر والتقدير: للدكتور رائد نعيدي لتقبله الإشراف علي هذه الرسالة، و علي سعة صدره وتعاونه، و علي ما قدمه من دعم علمي ومعنوي حتى خرجت الرسالة بصورتها الحالية، حيث قدم لي الكثير من التوجيهات القيمة التي أثرت هذه الرسالة، وبذل الكثير من الجهد في مساعدتي علي تخطي العقبات والمصاعب لإتمام هذه الرسالة، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما يشرفني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير لك من شارك وساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في إتمام هذه الرسالة... وكذلك إلى لجنة المناقشة علي إرائهم لهذه الرسالة من خلال تشريفهم لي بمناقشتها.

وإلى كل من ساهم في إتمام هذا الجهد علي النحو المقدم، لكم مني جزيل الشكر والعرفان.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه، حيث أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ط
	فهرس الملاحق	ل
	الملخص	م
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	فرضيات الدراسة	5
4.1	اهداف الدراسة	6
5.1	أهمية الدراسة	6
6.1	حدود الدراسة	7
7.1	منهج الدراسة	7
8.1	مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها	8
9.1	الدراسات السابقة	10
10.1	التعليق على الدراسات السابقة	14
	الفصل الثاني: الحركة الطلابية الفلسطينية	16
1.2	التمهيد	17
2.2	نشأة وتطور الحركات الطلابية الفلسطينية	17
3.2	مفهوم الحركة الطلابية	23
4.2	أهمية الحركة الطلابية	24
5.2	أهداف الحركة الطلابية	25
6.2	دور الحركات الطلابية في التأثيرات السياسية	27
1.6.2	دور الحركات الطلابية في تعزيز قيم الانتماء الوطني	27

الصفحة	الموضوع	الرقم
29	آليات مشاركة الحركة الطلابية في النشاطات الجامعية	2.6.2
30	واقع الحركة الطلابية بعد اتفاقية أوسلو 1993	7.2
30	الحركة الطلابية والاعتقالات	1.7.2
31	مهام الحركة بعد أوسلو	2.7.2
33	تراجع الحركة الطلابية الفلسطينية	3.7.2
33	المعوقات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية	8.2
36	الفصل الثالث: مفهوم الوعي السياسي الفلسطيني	
37	مفهوم الوعي السياسي	1.3
39	أهمية الوعي السياسي	2.3
39	سمات الوعي السياسي	3.3
41	مصادر تشكيل الوعي السياسي	4.3
41	الأسرة	1.4.3
41	المؤسسات التعليمية	2.4.3
42	المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني	3.4.3
43	الأصدقاء والرفقاء	4.4.3
44	وسائل الاعلام والاتصال	5.4.3
45	المنظمات السياسية	6.4.3
46	مضمون الوعي السياسي	5.3
47	علاقة الوعي السياسي بالمفاهيم الأخرى	6.3
47	الثقافة السياسية	1.6.3
48	التربية السياسية	2.6.3
49	التنمية السياسية	3.6.3
49	دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي	7.3
54	الفصل الرابع: المنهج والإجراءات	
55	منهج الدراسة	1.4
55	مجتمع الدراسة وعينها	2.4
57	أداة الدراسة	3.4
59	صدق الأداة	4.4

الصفحة	الموضوع	الرقم
59	ثبات الاداة	5.4
60	اجراءات الدراسة	6.4
60	متغيرات الدراسة	7.4
61	المعالجات الاحصائية	8.4
63	الفصل الخامس: نتائج الدراسة	
64	المقدمة	1.5
64	نتائج اسئلة الاستبيان (التحليل الكمي)	2.5
97	النتائج المقابلة (التحليل النوعي)	3.5
105	الفصل السادس: مناقشة النتائج والتوصيات	
106	المقدمة	1.6
106	مناقشة النتائج المتعلقة في التحليل الكمي	2.6
112	مناقشة النتائج المتعلقة في التحليل النوعي	3.6
113	التوصيات	4.6
114	قائمة المصادر والمراجع	
120	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
56	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	جدول (1)
58	مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي	جدول (2)
58	فقرات الاستبانة تبعاً لمجالاتها	جدول (3)
59	معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها	جدول (4)
65	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمجالات دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	جدول (5)
67	نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها	جدول (6)
68	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الدور للمجال الأول (دور الحركات الطلابية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	جدول (7)
69	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة المدى للمجال الثاني (ما مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.	جدول (8)
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة للمجال الثالث (مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	جدول (9)
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة للمجال الرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.	جدول (10)

الصفحة	العنوان	الرقم
77	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي	جدول (11)
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر	جدول (12)
79	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر.	جدول (13)
81	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة	جدول (14)
83	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة.	جدول (15)
85	نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة في مجالات الدراسة الأربعة وفي الدرجة الكلية.	جدول (16)
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.	جدول (17)

الصفحة	العنوان	الرقم
89	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.	جدول (18)
90	نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي في مجالات الدراسة الثاني والرابع (الثقة بالحركات الطلابية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) وفي الدرجة الكلية.	جدول (19)
91	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص.	جدول (20)
93	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي).	جدول (21)
94	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي).	جدول (22)
96	نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي في مجالات الدراسة الأول، والثاني، والثالث، والرابع (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) وفي الدرجة الكلية	جدول (23)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
121	الاستبيان	ملحق (1)
127	أسئلة المقابلة	ملحق (2)

دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد

أياد جاسر دويكات

إشراف

د. رائد نعييرات

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، و قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (1150) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداتي الدراسة وهما: الاستبانة والمقابلة، بهدف الإجابة عن أسئلتها وفرضياتها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي والعمر).

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات (الجامعة والمستوى التعليمي والتخصص والانتماء السياسي).

3. وجود قيم سياسية يعززها مجلس اتحاد الطلبة تتمثل في رفع منسوب الوعي السياسي والعمل السياسي الوطني لدى طلبة الجامعات والتي تشمل الأهداف العليا التي سعت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية إلى تحقيقها.

وقد ناقش الباحث هذه النتائج وعلى ضوء ذلك وضع عدداً من التوصيات أهمها:

1. ضرورة القيام بعقد دراسات واسعة ومتجددة حول واقع ودور الحركات الطلابية في تنمية الوعي السياسي والأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وذلك لأهمية هذه القضايا الوطنية في إنشاء قيادات شابه.
2. إعداد خطة عمل شاملة لمختلف الأطر الطلابية ذات الانتماءات السياسية المختلفة قادرة على توحيد صفوفها وتحقيق أهدافها بشكل أوسع.
3. قيام الحركات الطلابية بتبني أفكار جديدة يمكن من خلالها تنفيذ أنشطة قادرة على نشر الوعي السياسي دون الاعتماد على انتماءاتها السياسية فقط.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

يشكل الشباب، وخاصة طلبة الجامعات، شريحة واسعة في المجتمعات بصفة عامة، وفي المجتمع الفلسطيني بصفة خاصة، حيث يشكلون نسبة عالية وصلت الى 30%⁽¹⁾، ويمكن النظر إليهم على أنهم الرصيد الذي يغذي المجتمع ويغذي احتياجاته من الكوادر للنهوض به من جميع جوانبه، فهم بوصلة السياسة العامة المستقبلية، وتعتبر الجامعات بالنسبة لهذه الفئة معقل الفكر والممارسة السلوكية المغذية للتوجهات وصناعة الرأي والشخصية.

وتمتاز الجامعات الفلسطينية عن غيرها من الحاضنات الأكاديمية في العالم، بخصوصية عالية نابعة من خصوصية القضية الفلسطينية والنظرة للعلم كوسيلة كفاحية واستثمار وطني، عدا عن الدور السياسي الذي تقوم عليه البنى الفرعية للجامعات، سواء مجالس الطلبة، او الكتل الطلابية، حيث أن دورها يتعدا الدور الأكاديمي ليدخل في إطارات سياسية، كالتجنيد السياسي، ونشر الفكر والتوعية السياسية، علاوة على تحول هذه المؤسسات الى مراكز للتدريب القيادي.

تملك الحركات الطلابية تأثير وقوة فعالة في تعزيز قيم الهوية الوطنية الفلسطينية، وتنمية وعي الطلبة بالأخطار المحدقة بقضاياها الوطنية والمتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي وسياساته.

فقد لعبت الحركات الطلابية الفلسطينية منذ أواسط القرن الماضي دوراً فاعلاً ومميزاً داخل الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي، وتثبيت أركان الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال تعزيز الوعي لدى الطلبة واثارت النقاشات والجدل السياسي فيما يتعلق بالشأن العام والوطني الفلسطيني.

(1) المقصود بالشباب ونسبتهم هم الفئة العمرية بين 18- 24 سنة.

فمنذ تشكل الاتحاد العام لطلبة فلسطين في العام 1959 كمؤسسة ساهمت في ضرورة العمل على إيجاد كينونة فلسطينية تم الإعلان عنها بعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس عام 1964، وحددت هدفها بإقامة دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني من خلال الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة⁽¹⁾.

فالاتحاد العام لطلبة فلسطين عمل على توعية الجماهير الفلسطينية بقضيته المصيرية، والعمل كهيئة مستقلة، ولكنه مع مرور الوقت أضحى الاتحاد العام لطلبة فلسطين قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية⁽²⁾.

بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982، وتحول العمل المقاوم الفلسطيني الى الداخل شكلت الحركات الطلابية الفلسطينية منطلقاً وقاعدة لهذا التحول، حيث نشأت الكتل الطلابية في الجامعات الفلسطينية المختلفة، وكانت هذه الكتل عبارة عن الواجهة المدنية والتوعوية للتنظيمات الفلسطينية، فتشكلت حركة الشبيبة الطلابية، والكتلة الإسلامية، وجبهة العمل الطلابي، واستطاعت هذه الكتل الطلابية ان تبقي على العمل النضالي الفلسطيني متواجداً ومستمرًا، اضافة الى ان قيادات الكتل الطلابية في هذه المرحلة هم من تحولوا الى قيادات العمل الفلسطيني الرسمي والتنظيمي والاهلي المجتمعي.

تمثل الحركات الطلابية جزءاً من منظومة العمل المقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي، وكان لها دور كبير في اتخاذ وتنفيذ القرارات المجتمعية والنقابية والوطنية، وتتميز الحركات الطلابية بدرجة عالية من التسييس، وبدا ذلك واضحاً في فترات الانتفاضة الأولى (1978-1991) والانتفاضة الثانية (2000-2005)، حيث شكل الطلبة بما يتمتعون به من وعي وتنظيم الشريحة القيادية بين جماهير الانتفاضة⁽³⁾.

(1) هلغي باومغرتن (2006)، من التحرير إلى الدولة تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية 1948-1988، رام الله، مواطن، ص191.

(2) عماد غياضة (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، رام الله، مواطن، ص45.

(3) زياد عمرو (1995)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، رام الله، مواطن، ص56.

من خلال ما سبق يتبين الدور الكبير الذي لعبته الحركات الطلابية في التوعية السياسية والتثقيف لدى الجماهير الفلسطينية وبالتحديد لدى شريحة الطلبة بالأخطار التي تحيط بالقضية الفلسطينية والمتمثلة بالاحتلال الإسرائيلي وسياساته وأهدافه، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في محاولة تناول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

2.1 مشكلة الدراسة

منذ نشأة الحركات الطلابية في فلسطين وحتى يومنا هذا لعبت ولا زالت دورا كبيرا في النشاطات السياسية سواء داخل أسوار الجامعات أو خارجها، وقد شكّلت تلك الحركات رافدا كبيرا للعمل الوطني والنضالي ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ نشأته وحتى يومنا هذا.

مما لا شك فيه انه منذ انشاء السلطة الفلسطينية في العام 1994 طرأ بعض التحول في النشاط الطلابي، فبعد أن كان معظم نشاطات الحركات الطلابية تركز على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة وتنمية المفاهيم النضالية والوطنية لدى أبناء الجامعات، من خلال غرس الروح الوطنية وتعميق الهوية الوطنية لديهم، فمن خلال اطلاع الباحث على أوضاع الحركات الطلابية في السنوات الأخيرة كونه كان عضوا في إحدى الحركات الطلابية الهامة العاملة في جامعة النجاح الوطنية، يلاحظ الباحث ضعف دور المجالس الطلابية في المجال السياسي، كما أن الخلافات السياسية الفلسطينية اثرت بشكل مركزي على عمل ونشاط ودور الكتل الطلابية في العمل السياسي، حيث اصبحت الخلافات السياسية الخارجية تؤثر على عمل المؤسسات الأكاديمية وهذا بدوره أثر بشكل مباشر على نشاط الكتل الطلابية في المجال السياسي العام، وتوج ذلك بفترة الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية.

لذا تقوم مشكلة البحث على الإجابة على السؤال الرئيس والمتمثل في: ما دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها؟

كذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها الفرعية التالية:

1. ما دور الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها؟
2. ما مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟
3. ما مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟
4. ما درجة النشاط التنظيمي داخل الجامعة من وجهة نظر الطلبة؟
5. ما هي القيم السياسية التي يعززها وجود مجلس طلبة فاعل في الوعي السياسي لدى الطلبة؟
6. ما هي أبرز الآثار التي يتركها عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة؟
7. ما دور متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، الجامعة، المستوى التعليمي، التخصص، والانتماء (التنظيم الحزبي) في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها؟

3.1 فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى فحص الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والجامعة، والمستوى التعليمي، والتخصص، والانتماء السياسي).
2. ساهمت البرامج والنشاطات السياسية الوطنية التي قامت بها الحركات الطلابية في رفع مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات.

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- (1) إلقاء الضوء على ظروف نشأة وتشكيل الحركات الطلابية.
- (2) وصف أهم المتغيرات الفكرية والسياسية التي حدثت داخل الحركات الطلابية.
- (3) التعرف على ماهية الحركات الطلابية وبداية عملها في فلسطين وأهدافها وبرامجها ومواقفها واستكشاف دورها في تنمية الوعي السياسي.
- (4) إبراز أهم الأنشطة والآليات المستخدمة من قبل الحركات الطلابية في عملية تنمية الوعي السياسي عامة ولدى طلبة الجامعات خاصة.
- (5) إلقاء الضوء على واقع الحركات الطلابية السياسية الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل السلطة الفلسطينية.
- (6) وصف واقع الأزمة التي تعاني منها الحركات الطلابية والمؤثرة على دورها التوعوي، مع إبراز أهم معالم تلك الأزمة.
- (7) إبراز المهام المستقبلية المطروحة أمام الحركات الطلابية الفلسطينية للخروج من أزمتها الراهنة.

5.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من ما يلي:

- 1 أهمية الموضوع الذي تعالجه، كونها تعالج، الكتل الطلابية الفلسطينية وما تحتله من دور مركزي في الحياة السياسية والاجتماعية الفلسطينية.

2 كما أنها تعالج قضية الشباب والوعي السياسي، وهي قضية في غاية الأهمية، فالشباب اليوم وبالذات بعد ثورات الربيع العربي أصبح القوة المركزية الأولى في المجتمعات العربية، كما ان استقرار المجتمعات من عدمه بات يعتمد على مدى الوعي الذي تتمتع به شريحة الشباب.

3 وتأتي أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء ومحاولتها فهم مستوى التأثير الذي تحدثه الكتل الطلابية في الجامعات الفلسطينية على الوعي السياسي للطلبة.

4 محاولة الوقوف على مستويات التأثير واختلافاتها بين الجامعات، لتحاول في النهاية أن تقدم دليلاً لمجمل التحديات وآليات التغلب عليها، مما قد يجعل الكتل الطلابية تستفيد منها بشكل أو بآخر في نشاطاتها.

6.1 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستتطرق الدراسة الحالية موضوعياً الى دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية.

الحدود الزمنية: في الفترة الممتدة من العام 1967 وحتى وقتنا الحالي.

الحدود المكانية: طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

الحد البشري: يقصد به الأفراد الذين ستشملهم الدراسة الميدانية وسيقوم الباحث بإجراء الدراسة على عينة طبقية عشوائية من طلبة الجامعات في الضفة الغربية على أساس النوع، والفئة العمرية، والجامعة، والمستوى الدراسي، والكلية، والانتماء التنظيمي.

7.1 منهج الدراسة

تعتمد الدراسة في تناولها لموضوع دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية على المناهج التالية:

1. المنهج التاريخي: الذي يهتم بدراسة الظواهر السياسية في الحاضر من خلال الرجوع الى نشأتها وتطورها والعوامل التي أدت إليها⁽¹⁾.

2. المنهج الوصفي التحليلي: وهو منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها، وتفسيرها فهو يقوم بوصف ما هو كائن ووصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً ويوضح خصائص تلك الظاهرة، وتعبيراً كمياً، ويعطينا وصفاً رقمياً يبين حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، وذلك من خلال وصف وتحليل نشوء الحركات الطلابية الفلسطينية والتعرف على دورها وذلك من خلال أنظمتها الداخلية وبياناتها والدراسات والنشرات والمقالات التي تناولتها⁽²⁾.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الرئيسية في الضفة الغربية وهي (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، وجامعة الخليل، والجامعة الأمريكية، وجامعة القدس المفتوحة) وسيتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة.

8.1 مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

هناك عدة مفاهيم سيتم استخدامها في هذه الدراسة. يقدم الباحث مختصراً لتعريفات عدد من المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، وهي:

أولاً: **الحركة الطلابية**: تعرف بأنها حركات الشعب الفلسطيني التحررية في مواجهة الهجمة الصهيونية والامبريالية وفي مواجهة الانحدار الفلسطيني والعربي الى حدود الكارثة والضياع وتبني رواية ومقولات العدو الصهيوني.

ثانياً: **التنمية السياسية**: أشار القصيبي بأن التنمية السياسية بأنها التغيرات في اتجاه توزيع وتبادل السلطة، وتفترض إضفاء الفاعلية على المؤسسات والجماعات، والقيم والتنشئة والثقافة

⁽¹⁾ داوود بن ادريس، حلس (2006)، دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، آفاق للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ص148.

⁽²⁾ المرجع السابق، ص154.

السياسية، والفاعلين وأطراف العملية السياسية. إذن هي دراسة للتطور السياسي ولقضايا الصراع والأزمات المثارة في النظام، وكيفية الإمساك بها والتحكم في مواجهتها من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والضبط وترشيد الجهود، إذن هي نوع من إدارة الصراع والأزمات والتطور السياسي بوجه عام⁽¹⁾.

ثالثاً: التنشئة السياسية: أشار القصيبي الى التنشئة السياسية بأنها تلك العمليات التنموية التي يكتسب من خلالها الأشخاص التوجهات السياسية ونماذج السلوك. كما تحدث عن تعريف Kolman إليها باعتبارها العملية التي يكتسب الأفراد فيها الاتجاهات والمشاعر إزاء النظام السياسي، وإزاء دورهم فيه بما في ذلك 1- الإدراك، أي ما يعرفه الفرد ويعتقده بشأن النظام 2- المشاعر، أي ما يشعر به إزاء النظام بما في ذلك الولاء ومعنى الالتزام المدني 3- إحساس الفرد بالجدارة السياسية، أي ما يؤديه ويستطيع أن يؤديه من أدوار في النظام⁽²⁾.

رابعاً: الوعي السياسي: هناك عدة صيغ وأشكال للوعي تتعدد بتعدد مكونات البيئة الفوقية للمجتمع من ناحية، وتتعدد مجالات الحياة الاجتماعية للفرد والطبقة والمجتمع المحدد من ناحية أخرى، ويرتبط بعض هذه الأشكال في شكله او مضمونه بمراحل تاريخية سابقة، كاللغة والثقافة الشعبية، وبعضها تفرزه المرحلة التاريخية المحددة. وعلى مستوى البيئة الفوقية لتوجد الأشكال السياسية والقانونية والاخلاقية والعلمية والفلسفية والجينية والفنية، وكل شكل من هذه الأشكال يضم افكاراً وتعبيرات ومؤسسات تعبر عن رؤية الشكل المحدد ومضمونه⁽³⁾.

ويرى "أوليدوف" أن الوعي السياسي يمثل احد أنواع الوعي الاجتماعي، وفي العادة تدرس أنواع الوعي بالارتباط مع أشكال المعرفة، لأنها نتاج لها، كما تدرس بالارتباط مع

(1) قصيبي، عبد الغفار، (2006)، التطور السياسي والتحول الديمقراطي، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، ص21.

(2) المرجع السابق، ص206.

(3) نضال حميد الموسوي (1993)، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت،

المجالات الثقافية⁽¹⁾، لأنها تتموضع فيها كذلك يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعلميات السياسية والتعبير عن وجه النظر من خلال الوسائل المشروعة⁽²⁾.

9.1 الدراسات السابقة

استعرض الباحث العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع، وذلك من حيث تسلسلها الزمني كما هو آت:

دراسة الفرا (2015): تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى

هدفت الدراسة الى تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى في قطاع غزة، وقد تم التعرف الى درجة تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مستوى تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني حصل على متوسط حسابي قدرة (3.14) أي بنسبة مئوية بلغت (62.96%) وبتقدير متوسط.

بيّنت الدراسة أن أعلى تقييم لدور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني حصل على نسبة (78.00%) للعبارة التي تنص على (تنفذ حملات

(1) ك. اوليدوف (1978)، الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو، ط1، دار ابن خلدون، بيروت، ص 58.

(2) موسى حلس، (2007)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين 20/5/2007، ص10.

توعية لأهمية الوحدة الوطنية)، تليها عبارة التي تنص على (تشجع على حرية التعبير وإبداء الرأي السياسي) وبما نسبته (74.4%)⁽¹⁾.

دراسة عساف (2013): الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى - دراسة حالة)

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.2%)، فيما حصل المجال المتعلق ب(اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.1%) وحصل مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (59.5%)، في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (52.7%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (62.3%)، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعاً ما⁽²⁾.

دراسة أبو ساكور (2011): دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة عشوائية من الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وهي جامعات الخليل وبولتكينك فلسطين والقدس المفتوحة وبيت لحم وجامعة القدس.

(1) الفراء، عبد الناصر قاسم (2015)، تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

(2) عساف، محمود عبد المجيد (2013)، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى - دراسة حالة)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص75-112.

وتوصلت الدراسة الى أن دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى تليها جامعة الخليل ثم القدس المفتوحة ثم جامعة القدس وأخيراً جامعة بولتكنيك فلسطين. وكانت أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي إتاحة الفرصة للطلبة بعقد الندوات والمهرجانات الوطنية وإقامة المعارض تلاها في المقام الثاني مشاركة الجامعة في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية، وفي المقام الثالث تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والانتماء⁽¹⁾.

دراسة العاجز وآخرون (2011) دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

هدفت الدراسة التعرف الى درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم، وكان من أهم النتائج:

1. الدرجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم هي (75.03%)، وجاء المجال الأول المتعلق بـ " الوعي السياسي " بالمركز الأول بوزن نسبي (82.55%) ثم المجال الثالث بوزن نسبي (76.55%) ثم المجال الثاني المتعلق بـ " الوعي الاجتماعي " بوزن نسبي (71.99%)، وأخيراً المجال الرابع المتعلق بـ " الوعي الديني " بوزن نسبي (69.19%).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة في المجال (الوعي السياسي)، (الوعي الاقتصادي) تعزى الى متغير الجنس لصالح (الطالبات)، ولا توجد فروق في المجالات (الوعي الاجتماعي)، و(الوعي الديني) ⁽²⁾.

⁽¹⁾ أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2011)، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 4، العدد 1، ص (223-252).

⁽²⁾ العاجز، فؤاد علي وآخرون (2013)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، المؤتمر الدولي الأول لعامة شؤون الطلبة، طلبة الجامعات الواقع والآمال، 12-13 شباط/2013.

دراسة الضاني (2010) دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة). وخرجت الدراسة بنتائج عدة أبرزها:

1. انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
2. ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث.
3. انخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، و تراجع قيام التنظيمات السياسية بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي⁽¹⁾.

دراسة (حنان لمراني العلوي، 2005) بعنوان "دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة"

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي للطلبة من خلال عناصرها الأساسية (محتوى المناهج الدراسية، المعلم، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية)، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي السياسي للطلبة، وتوصلت الدراسة الى انخفاض مستوى الوعي السياسي ببعديه المعرفة والمشاركة لدى طلبة التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة، حيث تقل نسبته عن 70 % كمعدل افتراضي، وتدني مستوى المعرفة السياسية لدى أفراد العينة بصورة عامة في غالبية محاور المعرفة السياسية، ومعرفة طلبة الثانوية العامة بالقضايا السياسية الخارجية كانت أكثر من

(1) الضاني، شيرين حربي جميل (2010)، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

معرفتهم بتاريخ القضية الفلسطينية والقضايا السياسية الداخلية والشئون الإسرائيلية، وضعف دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي من منظور طلبة التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة⁽¹⁾.

10.1 التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسات السابقة جميعهاً من حيث الهدف وهو تنمية الوعي السياسي مثل دراسة الفراء (2015) التي هدفت الى تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، ودراسة عساف (2013) بعنوان الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله وهي دراسة في جامعة الأقصى، و دراسة أبو ساكور (2011) بعنوان دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، ودراسة العاجز وآخرون (2011) للكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، و دراسة الضاني (2010) عن دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، دراسة حنان لمراني العلوي (2005) بعنوان "دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة".

اما نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فكانت كما يلي:

1. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات كل من الفراء (2015)، وعساف (2013)، و الضاني (2010) من حيث بحثها لدور الأطر الطلابية في التنمية السياسية لدى طلبة الجامعات، وتختلف مع أبو ساكور (2011)، والعاجز وآخرون (2011)، وحنان لمراني العلوي (2005) من حيث دور الجامعة، والأنشطة الطلابية والمدرسة.

(1) حنان لمراني العلوي (2005)، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك في جامعة عين شمس - كلية التربية - جمهورية مصر العربية، وجامعة الأقصى - كلية العلوم التربوية، فلسطين، غزة.

2. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة من المبحوثين وهم طلبة الجامعات، ومن حيث البيئة التي أجريت فيها وهي البيئة الفلسطينية.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الى أن نتائجها تشير الى انخفاض مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات مثل دراسة (الضاني، 2010) ودراسة (أبو ساكور 2011) ودراسة (عساف، 2013) والى اختلاف المؤسسات التي تلعب دوراً في تنمية الوعي مثل الجامعات كدراسة (الضاني، 2010) والمدارس كدراسة (حنان العلوي 2005) وكذلك هناك دراسة تناولت العوامل التي تلعب دوراً في التأثير على عملية تنمية الوعي السياسي، منها عوامل سلبية كالانقسام كما في دراسة (الفراء، 2015).

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تطرقت الى الفجوة الزمانية ما بين 2015 الى 2017م بالنسبة لموضوع الدراسة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين إطار نظري وفي إعداد بعض التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة فقد استفاد منها في دراسته الحالية في

النقاط التالية:

- 1 ساعدت الباحث في تكوين تصور شامل عن الفصول الافتراضية وأثرها على تنمية الوعي السياسي من حيث حل المشكلات وتحسين المخرجات.
- 2 ساعدت في توصية الدراسة الحالية من حيث التعرف على أهم الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع.
- 3 استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة المستخدمة وذلك في ضوء الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عليها.

الفصل الثاني

الحركات الطلابية الفلسطينية

الفصل الثاني

الحركات الطلابية الفلسطينية

1.2 التمهيدي

ساهم الطلبة في المجتمع الفلسطيني بدور هام في عملية البناء الوطني خلال السنوات الماضية الطويلة، وذلك من خلال تحملهم جزءاً من اعباء النضال الوطني، وما زال هذه الدور واضحاً الى يومنا هذا بحيث يتضح للجميع ما تحمله الحركة الطلابية من احلام كبيرة تهدف الى تغيير الواقع وبناء مستقبل واعد، بالإضافة الى رسم معالم المجتمع المدني الفلسطيني. ومثلت فئة الطلبة الوسيط الاجتماعي الذي أوكلت اليه الظروف مهمة تسليط الضوء على المسافة الفاصلة بين المجتمع وصورته عن نفسه.

وعلى الرغم من الدور الهام لهذه الفئة في النضال الوطني الفلسطيني المعاصر، الا ان هذه التجربة لم توثق بشكل كبير ولم يسلط الضوء الكافي عليها، وشكلت التغييرات السياسية بعد اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية و "إسرائيل" في العام 1993 العديد من التأثيرات الواضحة على الحركة الطلابية.

ولتحقيق هدف الدراسة تطرق الباحث في هذا الفصل الى ماهية الحركة الطلابية من خلال توضيح مفهومها، أهميتها، وأهدافها، ودورها في التأثيرات السياسية، بالإضافة الى التطرق الى مراحل نشأتها وتطورها في المجتمع الفلسطيني، وآليات مشاركة الحركة الطلابية في النشاطات الجامعية، وأهم المعوقات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية.

2.2 نشأة وتطور الحركات الطلابية الفلسطينية

تعد الحركة الطلابية من أبرز القطاعات فعالية وحضورا ومشاركة في الحياة السياسية للمجتمعات، فقد ساهمت هذه الشريحة الشبابية في صياغة الواقع الخاص لكثير من الدول، خاصة تلك الشعوب التي ناضلت في سبيل حصولها على حقوقها واستقرارها.

ويشكل الشباب الفلسطيني بصفة عامة والشباب الجامعي بشكل خاص، شباباً ميسراً نظراً لقسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي وقع عليه والذي كان السبب الاساسي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته ودفعه نحو الانخراط في العمل السياسي، وشكل الشباب في جميع المراحل التاريخية الوقود الممول لمسيرة الثورة والعمل الفلسطيني خاصة في أطر الحركة الوطنية السياسية لجميع مستوياتها الفكرية، حيث كان لهم الدور البار لتشكل الأحزاب السياسية الوطنية والإسلامية والقومية واليسارية ثم استمر هذا الدور في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة في العام 1965، كما ساهموا بشكل بارز ورئيسي في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

أكد العديد من الباحثين بأن نشأة الحركات الطلابية الفلسطينية كانت في بداية العشرينات من القرن العشرين، وكانت بدايتها في ظروف غير مستقرة وضمن غياب نظام سياسي وتعليمي، وجاءت هذه الحركات بسبب ممارسات الانتداب البريطاني التي قام بها على الاراضي الفلسطينية⁽¹⁾.

وتعود بدايات الحركة الطلابية والمشاركة السياسية للشباب الفلسطيني مع نهاية الحكم العثماني وحلول الانتداب البريطاني، من خلال إنشاء النوادي والجمعيات وكان منها "جمعية الإخاء العربي" التي تأسست في القدس عام 1908 م، ثم جمعية "العلم الأخضر" التي تأسست عام 1912م وهي جمعية طلابية هدفت لتقوية الروابط بين الطلاب العرب، وفي العام 1913 م تأسست في نابلس جمعية مكافحة الصهيونية وفي العام 1918م أسس الحاج أمين الحسيني "النادي العربي" في القدس⁽²⁾.

واختارت الحركة الطلابية الفلسطينية منذ تأسيسها مهام وطنية تمحورت ضد الانتداب البريطاني وضد الهجرة الصهيونية الى فلسطين، بالإضافة الى التركيز على اهداف اخرى مثل

(1) جبريل، مرجع سابق، ص 43.

(2) عثمان، زياد (2008)، المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني - ظلال الماضي تحاصر المستقبل، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، ص 49.

الاهتمام في البناء الديمقراطي للدولة الفلسطينية وتعزيز التعليم ودعم الاقتصاد والمنتج الوطني، إلا أن الجوهر الأساسي للحركة الطلابية بقي في الأساس هو القضايا الوطنية التي تركزت على مقاومة الاحتلال ونشر ممارساته الغير قانونية للجميع⁽¹⁾.

وبدأت في عام 1925م بتأسيس "جمعيات الخطابة الطلابية"، وبرز دور الشباب الفلسطيني في هبة عام 1929م حيث أنعقد المؤتمر الطلابي الفلسطيني الأول في مدينة عكا والذي ركز على الدعوة إلى الإضراب العام احتجاجاً على الهجرة الصهيونية والانتداب البريطاني الذي كان يسهل هذه الهجرة اليهودية المنظمة ويدعمها سرا وعلانية، وتم بعد ذلك عقد أول مؤتمر طلابي في عام 1930م تحت عنوان "محاربة الإنجليز فهم رأس الأفعى"⁽²⁾.

وفي عام 1932م عقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول الذي ركز بشكل اساسي إلى دعم المنتج الوطني ومقاطعة البضائع الأجنبية وتقوية صندوق الأمة وتعزيز التعليم، وبعد ذلك تأجبت المشاعر الفلسطينية خلال ثورة 1936، وفي هذه الفترة عقد مؤتمر لجان طلبة فلسطين في مدينة يافا حيث أكد المؤتمر على ضرورة الاستمرار بالإضراب الكبير، ودعي الى عدم دفع الضرائب، إضافة إلى نشره مجلة توعوية لمنع بيع الأراضي لليهود، وتعميق فكرة مقاطعة البضائع البريطانية وتشكيل لجان الطلبة والأندية الطلابية في القرى والأرياف. ثم تأسست رابطة الطلاب العرب في عام 1938م واستمرت مشاركة الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل واسع في جميع الأحداث والتظاهرات التي حصلت في ثورة عام 1936م، وكان لهم دور في دعم وإسناد الفلاحين ونضالهم فيها⁽³⁾.

اما في الانتفاضة الأولى عام 1987م فشكلت الحركة الطلابية طليعة شرائح المجتمع الفلسطيني في المقاومة والاحتجاج، حيث كان للطلاب دور واضح ومؤثر في تلك الفترة، وتعرض الكثير من قيادات الحركة الطلابية للاعتقال، وشهدت هذه المرحلة تنافسا شديدا بين

(1) سالم، مرجع سابق، ص 126.

(2) المرجع السابق، ص 127.

(3) يوسف، ايمن طلال (2011)، التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، (تقويم نقدي في الممارسة العلمية)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، رام الله، العدد 23، 2011، ص 351.

الكتل الطلابية وصل إلى حد التصادم، إلا أن مشاركة الطلبة في الانتخابات داخل الجامعات أبقّت على قوة الحركة الطلابية وصلابتها في مواجهة الاحتلال⁽¹⁾.

ومنذ منتصف التسعينات من القرن العشرين شهدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية تراجعاً ملحوظاً من حيث مكانتها وقوة تأثيرها في الواقع الفلسطيني، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها⁽²⁾:

1. طغيان العمل الحزبي على العمل النقابي حيث أصبحت القيادات الطلابية تعمل ضمن إطار حزبي ضيق وما عليها إلا تنفيذ تعليمات وقرارات وتوجيهات المسؤولين عنها في الأحزاب التي تنتمي إليها.

2. الطريقة التي تعمل بها الكتل الطلابية كانت أيضاً سبباً رئيسياً في تراجع دور الحركة الطلابية، حيث أنها تنشط داخل وخارج إطار مجلس الطلبة وكأنه غير موجود رغم انه الجهة الرسمية الوحيدة التي تمتلك الشرعية بناء على نتائج الانتخابات الطلابية.

وقد عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين العديد من المؤتمرات ما بين الاعوام (1964-1990) الذي تناول فيها اهم القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الفلسطينية، موضعاً موقفه منها بالإضافة الى اخذ بعض الخطوات والاتجاهات إزاء هذه القضايا المختلفة من كل الجوانب والزوايا⁽³⁾.

ويمكننا تقسيم المراحل التي مرت بها الحركة الطلابية الفلسطينية في تاريخها المعاصر قبل نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية الى ثلاث مراحل اساسية وهي كالتالي⁽⁴⁾:

المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة في عهد الانتداب البريطاني لفلسطين، وتم في هذه المرحلة احتواء المهتمات الديمقراطية ضمن مهمات النضال الوطني الفلسطيني من اجل تحقيق الاهداف التي يسمو لها الشعب الفلسطيني من التخلص من الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية.

(1) اسعيد، مرجع سابق، ص 151.

(2) المرجع السابق، ص 148.

(3) سالم، مرجع سابق، ص 125-132.

(4) تركي، مرجع سابق، ص 85.

المرحلة الثانية: تمثلت هذه المرحلة بنشوء منظمة التحرير الفلسطينية خلال الستينات والسبعينيات، وتم فيها شطب المهام الديمقراطية والتركيز على الصالح الهادفة الى التعبئة والتجنيد من أجل القتال ومقاومة الاحتلال.

المرحلة الثالثة: تمثلت هذه المرحلة في الثمانينات واستمرت حتى قبل نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم فيها الدمج بين مهام النضال الوطني ومهام البناء الوطني والديمقراطي الهادف الى ضمان تأسيس الدولة الفلسطينية بعد انتهاء الاحتلال.

المرحلة الرابعة: جاءت هذه المرحلة بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993م ونشوء السلطة الفلسطينية عام 1994م، حيث حل طرح الاحتياجات الحركة الطلابية الجزئية واليومية محل المشاركة الطلابية في كل من عمليتي النضال الوطني والبناء الديمقراطي، بل تراجع دورها النقابي، ولعل السبب في ذلك التوقعات التي حملتها الحركة الطلابية من نشوء السلطة الفلسطينية، حيث كانت تحمل توقعاتهم أن تبقى رسوم التعليم منخفضة، ومراعاة الطلبة الفقراء وتعزيز المسيرة الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز المناهج الوطنية، فالدور الحقيقي هو بناء الدولة إلا أن هذه التوقعات جاءت معاكسة، واتسمت الحركة الطلابية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو و إنشاء السلطة الفلسطينية بكل مما يلي (1):

- اتساع نطاق عملية خصخصة التعليم ونشوء التعليم الموازي والارتفاع الكبير في رسوم التعليم.
- تراجع دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وعدم اعادة بنائه على أسس ديمقراطية.
- إخضاع مجلس التعليم العالي لسلطة الوزارة مع عدم مشاركة ممثلي الطلبة في اجتماعاته.
- تراجع المشاركة الطلابية في البناء الوطني العام.
- تراجع المطالب الطلابية وحل محلها مطالب طلابية جزئية ويومية.

(1) تركي، مرجع سابق، ص 86.

وبعد ذلك أدركت الحركة الطلابية ضرورة استمرار دورها السابق قبل توقيع اتفاقية أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية، فقد خطت بعد نشوء السلطة خطوات عملية في المؤسسات التعليمية للوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي تمهيدا لانطلاقة طلابية جديدة على أسس وطنية ونقابية.

وفي عام 1998 دعت الإدارة العامة للشؤون الطلابية في وزارة التعليم العالي لحوار طلابي من كافة الكتل النقابية الطلابية ومؤسسات التعليم العالي، وقد أسفر هذا الحوار عن لجنة صياغة مهمتها وضع مسودة اتفاق وميثاق شرف طلابي لتنظيم أمور الحركة الطلابية في المؤسسات التعليمية، وأهم ما جاء فيه ضرورة وحدة الحركة الطلابية، وضمان ديمقراطية الحياة الطلابية، وحرية العمل النقابي، وتحريم الملاحقة الأمنية على خلفية الرأي السياسي والنقابي، ورفض كافة مظاهر عسكرية الجامعات، وغيرها من النقاط الجوهرية التي تمس جوهر العمل الطلابي⁽¹⁾.

مع انطلاق انتفاضة الأقصى عام 2000 م شاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بفاعلية كبيرة في أحداث الانتفاضة، من خلال تنظيمها وقيادتها لمسيرات ومظاهرات طلابية وانطلاقها من الجامعات إلى أكثر النقاط حساسية مع الاحتلال الإسرائيلي، وإحياء المناسبات الوطنية الفلسطينية، وانخراط العديد من أبناء الحركة الطلابية في العمل العسكري.

وقد خاضت الأحزاب الفلسطينية المتنوعة صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية، وان لم تحقق هذه الأهداف ولم تتوحد وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما أدى إلى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال⁽²⁾.

(1) أسعد، فرحات (2000)، واقع الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي، ص 88-90.

(2) الشامي، محمود محمد، (2011)، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 19، ع 2، ص 1240.

ويشير الباحث هنا الى ان الحركة الطلابية ومشاركة الشباب الفلسطيني في العمل السياسي كان له الدور الريادي والمتقدم في العمل الوطني بمختلف أشكاله، وان تعثر هذا الدور ومر بمنعطفات عديدة، إذ من الطبيعي أن يتأثر الشباب الفلسطيني بالتطورات والتغيرات السياسية التي مرت بها القضية الفلسطينية، فأصبح يعاني من حالة الانقياد والركود واليأس والإحباط في أحيان كثيرة، كما يعيش اليوم حالة من المراوحة في دائرة مغلقة ويجد نفسه أسير حالة الانقسام والتشرذم السياسي التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بأكمله.

3.2 مفهوم الحركة الطلابية

إن الحديث عن الطلبة بوصفهم حركة، يعني أن هذه الحركة تضم طلاباً ينتمون إلى أصول طبقية متباينة، وبفعل اختلاف هذه الأصول بالإضافة إلى العوامل الأخرى وعلى رأسها الانتماء الثقافي بمعنى الانتماء إلى جو ثقافي منسجم من خلال المحاضرات الدراسية والأنشطة الطلابية والنقاشات في الساحات والكفتريرات وفي كل مكان داخل المؤسسات التعليمية، يجعلهم يلعبون أدواراً شبابية وطلابية واجتماعية، بالإضافة إلى سعيهم لتحقيق مطالب نقابية خاصة به⁽¹⁾.

ويرى مبارك الموساوي (2010) أن الحركة الطلابية "تمثل حركة اجتماعية تحريرية رافضة بطبيعتها. إنها حركة وليدة التناقضات التي يعيشها المجتمع، مما يخول لها، وبحكم التماسك والتكامل الممكن تحقيقه كذلك داخل الكيان الطلابي، وحدة الفعل وشمولية الموقف"

في حين عرف سالم وليد (1983) الحركة الطلابية بأنها: الحركة تضم طلاباً ينتمون إلى أصول طبقية متباينة، وبفعل اختلاف هذه الأصول بالإضافة إلى العوامل الأخرى وعلى رأسها الانتماء الثقافي بمعنى الانتماء إلى جو ثقافي منسجم من خلال المحاضرات الدراسية والأنشطة الطلابية والنقاشات في الساحات والكفتريرات وفي كل مكان داخل المؤسسات

(1) اسعيد، جهاد يوسف (2003)، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في احداث التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص 33-34.

التعليمية، يجعلهم يلعبون أدوارا شبابية وطلابية واجتماعية، بالإضافة الى سعيهم لتحقيق مطالب نقابية خاصة بهم⁽¹⁾.

وبالاعتماد على ما سبق يرى الباحث ان مفهوم الحركة الطلابية يدور حول تحرك جماعي ينظمه طلبة الجامعات داخل الجامعات أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك.

4.2 اهمية الحركة الطلابية

تعد الحركة الطلابية ذات تأثير كبير في الحياة السياسية العامة، وخاصة أن طبيعة الحركة الطلابية بشكل عام ذات طابع سياسي، وذلك بفعل تأثير العملية التعليمية والثقافية التي تنقل وعيهم بسرعة من حالة السعي لتحقيق مطالب نقابية إلى التفكير بالدولة وإمكانيات التغيير، ولعل الإنجازات التي حققتها كثير من الحركات الطلابية الجامعية بصورة عامة على المستوى العالمي تعد خير شاهد على قدرتها على التأثير في الحياة السياسية والاجتماعية⁽²⁾.

هناك العديد من الأمثلة على ذلك، حيث اعتبرت الحركة الطلابية الإيرانية التي تحول نشاطها من العمل النقابي إلى النشاط المناهض لنظام الشاه وأساليبه القمعية، وكما ساندت الثورة الإسلامية الإيرانية التي تتوج نجاحها بإسقاط نظام الشاه⁽³⁾ عام 1979 م، ولم يتوقف دور الحركة الطلابية الإيرانية بنجاح الثورة بل استمر بعد الثورة ووقوفها أخيرا ضد بعض أساليب النظام الإيراني الإسلامي.

(1) سالم، وليد (1983)، الحركة الطلابية: البعد النظري وانماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف، في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)، القدس- فلسطين، ص 124.

(2) جبريل، محمد، الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). مرجع سابق. ص 41.

(3) محمد رضا بهلوي الشاه (26 أكتوبر 1919 إلى 27 يوليو 1980). وُلد الشاه في مدينة طهران الإيرانية وكان آخر شاه يحكم إيران قبل الثورة الإسلامية عام 1979، واستمر حكمه من 1941 إلى 1979..

ويلخص تركي ان أهمية عمل الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية يمكن حصرها في النقاط الاساسية التالية⁽¹⁾:

1. تكمن أهمية عمل الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية من خلال رفع مستوى الخدمة الطلابية أو توسيعها.
2. توفير خدمات الطلبة قد يصعب على الإدارة الجامعية تقديمها لما تتسم به من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
3. تطبيق الأسلوب العلمي من خلال طلبة متميزون وصنع قنوات اتصال مع الطلبة والجامعات من دون حساسية أو التزام رسمي.
4. إن الحركة الطلابية تزيد من لحة التماسك الطلابي وهذا دور اجتماعي هام يقوم به الجامعات الفلسطينية.

ويؤكد الباحث هنا على أهمية الحركة الطلابية وأهمية الانشطة التي تقوم بها والتي تهدف بشكل اساسي الى خدمة شريحة الطلبة الجامعين، ويتضح لنا ايضا قوة تأثير هذه الحركة على اراء الطلبة ومشاركتهم السياسية التي يمكن من خلالها زباده وعي هذه الطلبة بمسؤولياتها الاجتماعية والسياسية اتجاه القضايا المتعلقة بالنضال والمشاركة السياسية المتعددة.

5.2 اهداف الحركة الطلابية

تعمل الحركات الطلابية بشكل عام على حث الطلبة على المشاركة في تناول قضايا المجتمع والمشاركة في حلها، ومواكبة الاحداث الجارية ومنها الاحداث السياسية لظروف المجتمع الفلسطيني الخاص، وتنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة في الجامعات الفلسطينية⁽²⁾.

⁽¹⁾ تركي، مصطفى أحمد (2007)، الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت، ص 84.

⁽²⁾ زقوت، عبد الحميد (2001)، دور الحركات الطلابية في تشكيل الرأي العام اتجاه انتفاضة الأقصى، غزة: مجلة الحكمة، كلية الإعلام التربوي، ص 97.

وتهتم الحركات الطلابية ايضا برفع مدى فاعلية الطلبة من خلال العمل على توفير العوامل الدافعة للتغيير وجعل البرامج التعليمية مناسبة للاحتياجات الطلبة، وتوصيل البرامج والخدمات التعليمية إلى جميع فئات الطلبة، بالإضافة الى ذلك دورها في فرض مبدأ تكافؤ الفرص، وتقليل التفاوت الاجتماعي بين الطلبة وتعميق القيم المجتمعية من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية⁽¹⁾.

ويمكننا حصر اهم اهداف الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية في مجموعة من العناصر التي تتمثل فيما يلي⁽²⁾:

1. دور الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية برفع مستوى الخدمة الطلابية وتوسيعها.
2. توفير خدمات الطلبة قد يصعب على الإدارة الجامعية تقديمها لما تتسم به من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
3. تطبيق الأسلوب العلمي من خلال طلبة متميزين وصنع قنوات اتصال مع الطلبة والجامعات من دون حساسية أو التزام رسمي.
4. إن الحركة الطلابية تزيد من لحمة التماسك الطلابي، وهذا دور اجتماعي هام يقوم به الجامعات الفلسطينية.

وبالتالي يرى الباحث ان تعدد الاهداف التي تقوم بها الحركة الطلابية دليلاً على اهميتها وقدرتها على احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية في صفوف الطلبة الجامعيين.

(1) حمدونة، حسام الدين حسن (2013)، تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغيير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في ضوء الثورات العربية "الربيع العربي، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة " طلبة الجامعات الواقع والآمال، 12-13 شباط/فبراير، ص 562.

(2) تركي، مصطفى أحمد (2007)، الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، العدد الثالث، 2007، ص 84.

6.2 دور الحركات الطلابية في التأثيرات السياسية

لا يخفى على الجميع الدور الكبير الذي تلعبه الحركات الطلابية في الوضع والتأثيرات السياسية التي تحصل في جميع الدول، ولعل من اهم الادوار التي يمكن ان تؤثر من خلالها هي⁽¹⁾:

1. **تغيير الموقف أو الاتجاه:** ويشمل ذلك تغيير موقف وراء بعض الطلبة في القضايا السياسية المعاصرة والقيم وأنماط السلوك، حيث يتغير الموقف أو الاتجاه من حالة المودة إلى حالة العدا، ومن حالة الاستهجان إلى القبول أو التقدير أو العكس.

2. **التغيير المعرفي:** ويشمل تغيير طبيعة إدراك الطلبة للحياة من حولهم، وذلك من خلال طرح أساليب مختلفة للنجاح قد لا تتفق مع الواقع والمفاهيم السائدة، ويعد هذا النوع من التغيير أكثر تأثيراً واهمية من غيره.

بالإضافة الى ذلك تلعب الحركات الطلابية دوراً كبيراً في مساعدة وتشجيع الطلاب في المشاركة السياسية من خلال الأنشطة والفعاليات الطلابية التي تنظمها في العديد من الجامعات وما يصاحب ذلك من مظاهر وانشطة جامعية مشابهة للأنشطة السياسية مثل الانتخابات والترشيح لمجالس الطلبة، والعمل على إحداث التغيير في النظم الاجتماعية والسياسية التي لم تستطع القيام بدورها في سد احتياجات افراد المجتمع المتطورة⁽²⁾.

1.6.2 دور الحركات الطلابية في تعزيز قيم الانتماء الوطني

حظي مفهوم الانتماء الوطني باهتمام كبير في أعقاب احداث الثورة التي شهدها العالم في جميع المجالات والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية عرضة للتأثر بثقافات

(1) أديب، حازم (2004)، دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ص 95.

(2) فرج، عبد اللطيف حسين (2005)، *توظيف الحركة الطلابية في التعليم ومناهجه*، المجلة التربوية، قطر، العدد74، المجلد 19، ص 112.

الدول المتقدمة ذات القدرات المتفوقة، التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الإعلام، و بالتالي نشر قيمها والترويج لسياساته، والدعاية لأهدافها، مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما اقتضت مصلحتها ذلك.

ويشير العويني (2007) الى امكانية التميز ما بين الولاء والانتماء من خلال النقاط التالية⁽¹⁾:

1. إن الولاء لجماعة لا يقتضي بالضرورة أن يكون الفرد جزءاً منها، بل يكفي وجود مشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة، في حين أن الشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من الجماعة المنتمي إليها.

2. إن معنى الولاء يحتمل أن يكون للذات وفي هذه الحالة يقترب معنى الولاء من معاني النرجسية أو الأنانية في حين أن الانتماء على اختلاف مجالاته لا يكون للذات أن الولاء كما يتبين من معناه و يمكن أن يدعم الانتماء ويقويه.

وتتعدد مظاهر الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية والتي تظهر في الجوانب الأساسية التالية:

إن مظاهر الانتماء الوطني هي التجسيد الفعلي من خلال السلوك للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، وعليه فإن مظاهر الانتماء الوطني تختلف في درجة أهميتها، باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع لآخر، والذي يعزى إلى تباين الموروث الثقافي، إضافة إلى مجمل الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات⁽²⁾.

(1) العويني، محمد (2007)، القيم المتوارثة في المجتمع الكويتي دراسة لأصول النظريات والتطبيق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب، ص 82.

(2) ابو لمضي، محمود (2003)، دور الحركة الطلابية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع المصري، القاهرة محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، ص 80.

ويشير اسعد (2001) الى ان اهم مظاهر الانتماء الوطني هي (1):

- التضحية من أجل الوطن.
- القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- المحافظة على اللباس والزي الشعبي.
- طريقة الأكل، والتحدث مع الآخرين.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة.

2.6.2 آليات مشاركة الحركة الطلابية في النشاطات الجامعية

تعتمد الحركة الطلابية على وجود القوانين التي تستطيع من خلالها ضمان مشاركتها في النشاطات الجامعية بحيث تستطيع أن تمارس من خلالها حقوقها وحرياتها وأن تسمح لها أن تقدم وتعطي وتشارك مع غيرها بكل ما يستطيع من فكر وعمل وإبداع (2).

بالإضافة الى ذلك تعمل الحركات الطلابية على إيجاد المناخ الديمقراطي للطلبة والذي يهدف الى الاشتراك وممارسة حق الاختيار والانتخاب والتغيير، وهذا يأتي من دور الحركة

(1) اسعد، يوسف (2001)، الحركات الطلابية و دورها في الانتماء وتكامل الشخصية، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 74.

(2) حنورة، مصري (2008)، مشكلات الحركة الطلابية في الكويت بين الماضي والحاضر والمستقبل، مجله النور، القاهرة، ص 62.

الطلابية في عملية تحديد الأولويات والاحتياجات ووضع الخطط وتنفيذها والإشراف والرقابة عليها ايضاً، مع ضرورة معرفة جميع الخيارات ما يتلاءم مع طبيعة الجامعات الفلسطينية⁽¹⁾.

7.2 واقع الحركة الطلابية بعد اتفاقية اوسلو 1993

كان لاتفاقية اوسلو انعكاسات واضحة على الواقع الفلسطيني بشكل عام وعلى الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل خاص، على الرغم من ان القانون الاساسي الفلسطيني والقوانين السارية بالإضافة الى قوانين وانظمة الجامعات المتفق عليها تكفل حرية العمل النقابي الطلابي، الا ان تأثيرات هذه الاتفاقية الايجابية او السلبية كانت كثيرة وذلك بسبب فرضها بطبيعة توازنات جديدة على صعيد موازين القوى، ومن اهم مظاهر تأثيرات اوسلو ما يلي⁽²⁾:

1.7.2 الحركة الطلابية والاعتقالات

تعرضت الحركة الطلابية الفلسطينية للملاحقة والاعتقال، حيث استمرت سلطات الاحتلال في ملاحقتها لأعضاء الحركات الطلابية بعد اوسلو، حيث اصدر قائد المنطقة الوسطى من جيش الاحتلال في الرابع من ايار عام 1996 امراً عسكرياً يفيد بحظر النشاط الطلابي للكتلة الاسلامية في جميع الجامعات والمعاهد الفلسطينية، بحيث تم ادراجها ضمن قائمة التنظيمات السياسية المحظورة، هذا الامر الذي شكل انتهاكا واضحا للقانون الاساسي الفلسطيني وصلاحيات السلطة الفلسطينية على مؤسسات التعليم العالي.

أما على الصعيد الفلسطيني الداخلي، فقد تأثرت الحركات الطلابية كثيراً بالانقسام الداخلي الفلسطيني، حيث كان التضييق على نشاطات الكتل الطلابية المعارضة للسلطة الحاكمة سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

(1) العنزي، عبد ربه (2013)، دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة. المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة "طلبة الجامعات الواقع والأمل، 12-13 شباط/فبراير، ص 751.

(2) المالكي، مجدي (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة: تجارب وآراء، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن، رام الله فلسطين، ص 86.

2.7.2 مهمات المرحلة بعد اوسلو

خطت الحركة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي خطوات عملية وواقعية جادة في سبيل الوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي ووضع حد لجميع المظاهر السلبية التي قامت في هذه المرحلة، واصبحت هناك العديد من الدعوات بهدف انطلاق حركة طلابية على اسس وطنية ونقابية لاستكمال دورها الفعال بشكل صحيح، وهو ما تفرضه طبيعة المرحلة من مهمات تتداخل ما بين الوطنية في استمرار النضال لإنجاز الحقوق الوطنية ذات الاجماع الوطني ومن اهمها حق العودة وتقرير المصير، الى جانب العديد من المهمات الاجتماعية والديمقراطية التي تتمثل في بناء مجتمع يرسخ القيم والعادات الاجتماعية الفلسطينية.

بعد ذلك تم تشكيل لجنة صياغة من ممثلين عن كافة الكتل الطلابية النقابية تهتم بإصدار لائحة موحدة لانتخابات مجالس الطلبة، وتحديد اليات تطبيقها في الجامعات والمؤسسات التعليمية العالي الفلسطينية، وبعد العديد من الاجتماعات توصلت اللجنة الى مسودة اتفاق تم فيها تحديد النقاط الجوهرية التي تمثلت بميثاق شرف طلابي تضمن النقاط التالية:

1. التأكيد على وحدة الحركة الطلابية.
2. ضمان الديمقراطية التي يجب ان يتمتع بها العمل النقابي.
3. تحريم الملاحقة الامنية على خلفية الراي السياسي والنقابي.
4. اعتماد الية التشكيل النسبي في الانتخابات الخاصة بالحركة الطلابية.

وعلى الرغم من جميع هذه المباحثات والجهود التي هدفت الى التوصل الى اتفاق خاص بالحركة الطلابية، الا ان تدخلا سياسيا واضحا حال دون تجسيد هذا الاتفاق على ارض الواقع.

وشكلت الازمة المالية التي اجتاحت الجامعات الفلسطينية في عام 1998، وقيام العديد من ادارات الجامعات برفع الاقساط الجامعية، سببا اساسيا لقيام مجالس الطلبة في الجامعات الى التوحد في سبيل حل المشكلة العامة التي تواجهها، بحيث شكلت هذه الظاهرة بداية للحركة

الطلابية لوضع اطار توحيدى يتناسب مع معطيات المرحلة ومهماتها، وشكلت هذه اللجنة المشتركة طرفا يمثل الطلبة في مواجهة رؤساء الجامعات، وذلك بعد ان خاضت العديد من الفعاليات والاحتجاجات الموحدة لكافة الجامعات، الا ان هذه المرحلة لم تستمر طويلا وتلاشت بتوقيع الاتفاق وانتهاء الازمة التي عملت على تشكيلها.

وعند عودة ازمة رفع الاقساط في عام 1999 تم تشكيل اتحاد مجالس الطلبة من رؤساء مجالس الطلبة في الجامعات والذي توحد للمرة الثانية في سبيل ايجاد حل لهذه الازمة، وتم عقد العديد من الاجتماعات مع رؤساء الجامعات ومع وزارة التربية والتعليم العالي للوصول الى اتفاق بشأن هذه المسألة، وتم الاتفاق على مبادئ اساسية لبرنامج وطني لتفعيل كافة الاتحادات الوطنية والمنظمات الجماهيرية الفلسطينية، ومثل هذا البرنامج مبادرة وطنية رائدة للحركة الطلابية الفلسطينية ودليل واضح على وعي وطني ومسؤول لهذه الحركة من منطلق رؤيتها لدورها ومهماتها.

وتم الاتفاق على تعزيز الوحدة الوطنية واعتماد اسلوب الحوار والتفاهم كسبيل وحيد لحل كافة المواضيع التي يقع بها الخلاف، واعتماد مبدأ التمثيل النسبي في كافة هيئات الاتحادات وفروعها ووحداتها، بالإضافة الى التأكيد على حرية واستقلالية العمل النقابي.

ويتضح لنا ان الحركات الطلابية تعهدت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال المشاركة في المواجهة السياسية، وانعكاسها للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المتعددة، بحيث اصبحت الكتل الطلابية ممثلة للقوى السياسية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، ولم يكن ذلك فقط من خلال الشعارات بس تمثل في وحدة القرارات والتوجهات الخاصة بحركاتها السياسية التي تمثلها، واصبح دورها واضحا في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليتها وإثبات حضورها الجماهيري، وأحيانا يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذلك، وتعتبر منفذه لبرامج وتعميم شعارات الفصائل التابعة للكتل المختلفة، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، ويتم التعاطي مع الحركات الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل حتى فيما يتعلق بالقضايا الطلابية.

3.7.2 تراجع الحركة الطلابية الفلسطينية

ولعل من أهم تأثيرات اتفاقية اوسلو ما أدت إليه من تراجع كبير في أنشطة ومهام الحركة الطلابية الفلسطينية، ويشير مكوش (1995) الى ان أهم أسباب ضعف الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية كان ما يلي (1):

1. الاحباطات المتكررة للطلبة نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مر بها والتي أضعفت كثيرا من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار في التعليم.
2. تشويش مفهوم الحركة الطلابية لدى الطلبة لتوقعات عالية من بعض طلبة الجامعات الفلسطينية وسعيهم الى البحث عن جامعات أخرى توفر لهم اكبر قدر من المكاسب.
3. قلة توفر أنظمة وسياسات واضحة لدى للجامعات الفلسطينية توضح حقوق وواجبات الحركة الطلابية وأدوارها في الجامعات للتقليل من سقف التوقعات والحد من مشاعر الإحباط والتخبطات المختلفة.
4. عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم الحركة الطلابية والعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين في الجامعات الفلسطينية.

8.2 المعوقات التي تواجه الحركة الطلابية الفلسطينية

يترتب على المسؤولية الواقعة على الحركات الطلابية العديد من المهام والنشاطات، ولا سيما في ظل وجود العديد من المعوقات أمام أنشطة الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية والتي يمكن حصرها بالنقاط التالية (2):

(1) مكوش، رياض (1995)، *الحركات الطلابية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية*، مجلة دراسات إنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلد 22 (1)، ص 49.

(2) خضر، فتحي محمد (2008)، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص 72-73.

1. الظروف الفلسطينية الداخلية السياسية المتمثلة بالانقسام الفلسطيني ما بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتأثيرها المباشر في عدم وجود أطر طلابية متعددة داخل الجامعات الفلسطينية، مما يؤثر في روح المنافسة ما بين الكتل الطلابية.
2. الاحباطات المتكررة للطلبة نتيجة للظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مر بها والتي أضعفت كثيراً من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار في التعليم ونشر الفكر الفلسطيني ومعتقداته وحقوقه.
3. تشويش مفهوم الحركة الطلابية لدى الطلبة وذلك نتيجة نشر العديد من التوقعات الغير صحيحة من بعض طلبة الجامعات الفلسطينية وسعيهم الى البحث عن الجامعات أخرى توفر لهم اكبر قدر من المكاسب.
4. ضعف الأنظمة والسياسات الواضحة لدى للجامعات الفلسطينية التي تهدف الى توضيح حقوق وواجبات الحركة الطلابية وأدوارها في الجامعات للتقليل من سقف التوقعات والحد من مشاعر الإحباط والتخبطات المختلفة السائدة.
5. عدم وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم الحركة الطلابية والذي يعمل على الحفاظ على ممارساتها وانشطتها ووضع قوانين لحماية العاملين في الجامعات الفلسطينية⁽¹⁾.
6. قلة الإمكانيات والمرافق المخصصة لممارسة الأنشطة والفعاليات التي يجب على الحركات الطلابية تنظيمها ودعمها بالإضافة الى ضيق الوقت المخصص لفعاليات الأنشطة الطلابية وتقليصه تدريجياً في المحاضرات الجامعية.
7. ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالحركات الطلابية، وعدم معرفة المجتمع بأهمية الحركة الطلابية⁽²⁾.

(1) أديب، حازم (2004)، دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ص40.

(2) الهواري، ماهر (2006)، الحركات الطلابية بين الواقع والتطبيق، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة السابعة، العدد الثاني والعشرون، ص 25.

ويتضح لنا ان الحركات الطلابية تعهدت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال المشاركة في المواجهة السياسية، وانعكاسها للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المتعددة، بحيث اصبحت الكتل الطلابية ممثلة للقوى السياسية المنتشرة في المجتمع الفلسطيني، ولم يكن ذلك فقط من خلال الشعارات بس تمثل في وحدة القرارات والتوجهات الخاصة بحركاتها السياسية التي تمثلها، واصبح دورها واضحا في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليتها وإثبات حضورها الجماهيري، وأحيانا يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذلك، وتعتبر منفذه لبرامج وتعميم شعارات الفصائل التابعة للكتل المختلفة، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، ويتم التعاطي مع الحركات الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل حتى فيما يتعلق بالقضايا الطلابية.

الفصل الثالث

مفهوم الوعي السياسي الفلسطيني

الفصل الثالث

مفهوم الوعي السياسي الفلسطيني

1.3 مفهوم الوعي السياسي

تعددت المفاهيم المتعلقة بالوعي السياسي كما تناولها المفكرون السياسيون وذلك بسبب تأثرهم بالتوجهات والتيارات الفلسفية المختلفة، وهذا ما أدى إلى صعوبة في تحديد المعنى الدقيق والواضح، ومن أجل توضيح هذا المصطلح فإن الدراسة سعت إلى توضيح بعض التعريفات النظرية التي يمكنها تفسير وتعريف هذا المفهوم بشكل بسيط.

الوعي السياسي نوعاً من أنواع الوعي الاجتماعي التي يمكن للأفراد من خلالها معرفة جميع حقوقهم وواجباتهم السياسية، بالإضافة إلى إدراك كل ما يحدث حولهم من وقائع مما يؤدي إلى تكوين تصور واضح عن المحيط الخاص بهم⁽¹⁾. كما يمكن تعريف الوعي السياسي على أنه عملية يتم من خلالها اكتساب الأفراد للمعارف والخبرات والقدرات والمهارات، وإدراك الدور المطلوب منهم القيام به ليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع⁽²⁾.

ويرى البعض أن الوعي السياسي هو العملية التي يستطيع الفرد من خلالها معرفة الحقائق ومحاولة تغييرها بحيث يصبح المواطنون على معرفة بالوضع المحيط بهم وموضع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبة لهم، وبالتالي إدراك الآخرين وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من خلال إقامة العلاقات المختلفة والمتبادلة فيها بينهم وتبادل الأفكار والمعلومات⁽³⁾.

ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى مستوى إدراك الأفراد للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم، ومعرفة تأثير اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية وسلوكهم الانتخابي على العملية

(1) نجم، طه عبد العاطي (2004)، علم اجتماع المعرفة، دراسة في مقولة الوعي والأيديولوجيا، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 159.

(2) مكارم، عبد الحكيم (2003)، دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، ص 30.

(3) عبد الباسط، عبد المعطي (1979)، الاعلان وتزييف الوعي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ص 15.

السياسية الوطنية⁽¹⁾. ويرى البعض ايضا بانها مجموعة من المعارف والمفاهيم والافكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية التي تهدف الى معرفة الاطار المجتمعي، وبالتالي هي تمكن الافراد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحيطة بهم والمشاركة فيها من خلال التعبير عن وجهة نظرهم بالوسائل المشروعة⁽²⁾، ويختلف الوعي السياسي عن الثقافة السياسية من حيث انه اكثر شمولاً ويمكن ترجمته بالمبادرة والعمل لتحقيق ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف المحيطة، اما الثقافة السياسية فهي تتكون من خلال الفهم الصحيح والمعرفة الواعية للوقائع والاشياء⁽³⁾.

ويعتبر البعض الآخر بأن مفهوم الوعي السياسي مرتبط بالقيم والاتجاهات والمبادئ الاساسية التي تجعل الفرد قادرا على المشاركة الفعالة في اوضاع مجتمعه ومشكلاته وتحليلها لمعرفة الحقائق منها واكتساب القدرة على التحكم بها من اجل تغييرها وتطويرها⁽⁴⁾.

ويرى الباحث ان مفهوم الوعي السياسي يركز على مجموعة من الافكار والمعارف التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع والتي يمكن للفرد اكتسابها من اجل فهم اوضاع المجتمع ومشكلاته من خلال تحليلها والحكم السليم عليها، وهذا الامر الذي يدفعه الى التحرك من اجل تطويرها وتغييرها وبالتالي دفعه للمشاركة السياسية والمساهمة بارتقاء دور الديمقراطية الحقيقية من اجل الوصول الى الممارسات السياسية الرشيدة.

(1) العلوي، حنان (2005)، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)، ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك في جامعة عين شمس - مصر، وجامعة الأقصى - فلسطين، ص 27.

(2) حلس، موسى (2007)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 20/5/2007، ص 10.

(3) شلدان، فايز (2006)، نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الاردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

(4) اللقائي، احمد حسين (1996)، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في التاريخ وطرق التدريس، (ط1)، القاهرة، عالم الكتب.

2.3 اهمية الوعي السياسي

تأتي اهمية الوعي السياسي في تعزيز دور الافراد في المشاركة بالعملية الديمقراطية الداعمة للقضايا الوطنية والعالمية، كذلك في التأثير على رؤيته وتصرفه اتجاه الظروف والمواقف المجتمعية عن طريق تحليلها بطريقة واعية وفعالة، من هنا يظهر لنا بأن اهمية الوعي السياسي منبثقة من التطبيق الفعلي والحقيقي للديمقراطية داخل المجتمعات، وبالتالي فإن أي انخفاض في هذا الوعي سوف يؤثر سلباً على العملية الديمقراطية وسلوك الافراد اتجاه هذه القضايا والمواقف، فالوعي السياسي هو الاساس المتين في تنوير بصيرة المواطنين بحقوقهم القانونية والمدنية وواجباتهم والتزاماتهم في المجتمع.

ويشير الباحث هنا الى ان اهمية الوعي السياسي في قدرته على المساعدة في استقرار المجتمع بصورة واضحة، وذلك من خلال ما يقدمه من افكار ومبادئ تساعد بشكل مستمر في توضيح جميع القضايا والشؤون المرتبطة بالأفراد وبالتالي تفادي الضعف والانهيال امام القضايا المستجدة باستمرار، وهذا يظهر واضحا بين الأمم والمجتمعات المتميزة بوعيها السياسي من خلال معرفتها للواقع الذي تعاصره وامتلاكها للقدرة على رصد الاحداث وتحليلها بشفافية.

من جانب آخر، يعد غياب الوعي السياسي دليلاً واضحاً على الفراغ السياسي، وانخفاض مستوى المعرفة بالأمور السياسية، وبالتالي يؤدي هذا الغياب الى عدم اكتراث الافراد بالأحداث الوطنية والقومية، وهذا دليل على انحسار فكر الافراد وعدم القدرة على التحليل الواقعي، بالإضافة الى ظهور بعض السلوكيات الغير صحيحة المترتبة على عدم الانتماء وزيادة الاحساس بالاغتراب والضعف في المجتمع.

3.3 سمات الوعي السياسي

لابد وان يتميز الوعي السياسي بمجموعة من الخصائص والسمات التي يجب ان تتوفر فيه من اجل تحقيق الغاية الصحيحة منه، وفيما يلي بعض هذه الخصائص⁽¹⁾:

(1) الهيتي، هادي نعمان (2003)، اشكالية المستقبل في الوعي العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص101-107.

- منهجية الافكار والعرض: تتمثل هذه الخاصة في ان تكون الافكار والقضايا وحلولها ايضا على قدر واضح من التنظيم والترتيب في الخطوات التي يجب ان تتم بشكل متكامل مع بعضها البعض، وان يكون عرضها ايضا قائما على اساليب منهجية بعيدا عن العشوائية لضمان نجاحها.
- وضوح الاهداف: يشترط في الوعي السياسي ان يشتمل على اهداف محددة عند تناول المشاكل والمسائل المجتمعية والسياسية، لا ان يكون التفكير في المسائل من جانب الانشطة العفوية فقط.
- الواقعية: يجب ان يكون التفكير واقعيا ومستندا على الحقائق والادلة المقنعة، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، ويجب ان لا يكون تفسير الظواهر معتمدا على حالات فردية، او مقولة شائعة، او صيغة لفظية عامة، ويتم التركيز هنا ايضا على التحقق من صحة الافكار وصدقها حتى لا تكون افكاراً وهمية.
- الموضوعية: من هذا الجانب يجب ان يرتكز الوعي السياسي على التفكير بالموضوع وابعاده وظروفه وعلاقاته جميعها، من دون الانشغال بالجوانب المحيطة والغير المؤثرة فيه، والابتعاد عن التأثر بالهوى والافكار النمطية الجاهزة او اللجوء للأحكام المسبقة.
- المرونة: يجب ان يتصف الوعي السياسي بهذه الخاصة حتى يكون الوعي علمياً، ويقصد به ان تكون الافكار والتصرفات قادرة على التغيير والتطور حسب الظروف والمستجدات التي تظهر في القضايا المجتمعة.
- القدرة التحليلية: وهنا لا بد من التركيز على القدرة على التحليل، لأن المشكلات والظواهر غالبا مركبة من عناصر وعلاقات متعددة، وبالتالي لا بد من امتلاك القدرة على تحليل جميع هذه الظروف والربط فيها بينها، وبالتالي فان للتفكير قدرة على اعادة تركيب العناصر حسب الاهداف المحددة.

4.3 مصادر تشكيل الوعي السياسي

وتتنوع مصادر تشكيل الوعي السياسي والتنشئة السياسية التي تلعب ادوارا مهمة في عملية تكوين الصورة النهائية للوعي السياسي لدى الافراد في كل مجتمع، ونذكر منها:

1.4.3 الاسرة

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد الأسس اللازمة للتنشئة الاجتماعية والسياسية، وتعود أهمية الأسرة في عملية التنشئة السياسية إلى أنها الوسيط الأول الذي من خلالها يكتسب الفرد قيمه ويبنى شخصيته ويحدد سلوكه، بحيث تعتبر أهم الوسائل التي يتم من خلالها نقل القيم والأفكار، فالأسرة تعتبر أول نمط للسلطة يتعامل معه الفرد، فالطفل يكتشف في هذه المرحلة طبيعة السلطة ومفهومها وأشكالها، وتؤثر طريقة ممارسة السلطة في كل أسرة على اتجاهاته وقيمه، بالإضافة إلى ما تسمح به الأسرة من حريات لأبنائها، وما هي حدود الحرية ومفهومها، ومدى تقيد هذه الأسرة لسلوك أبنائها والسماح لهم باستقلال التفكير واتخاذ القرار (1).

2.4.3 المؤسسات التعليمية

تتعدد المؤسسات التعليمية التي يتلقى فيها الافراد معلوماتهم العلمية والثقافية خلال مراحلهم العمرية المختلفة، ففضية التعليم في أي مجتمع هي من القضايا التي تحظى بجانب كبير من الدعم والتطوير، وذلك لما له من أهمية في ترسيخ ما تؤمن به المجتمعات من افكار ومبادئ، بحيث تعتبر معظم المنظمات ان النظام التعليمي يعمل على خدمة النظام السياسي القائم ويستهدف اكساب الفرد للمبادئ والقيم والاتجاهات التي تتفق معه (2).

وتمثل المدرسة الدور الاول في الوعي السياسي كونها تسعى الى تنمية وغرس الفضائل والقيم في نفوس الافراد في مراحل عمرية مبكرة ومن هذه القيم: حب الوطن، احترام مؤسسات

(1) النجار، مرجع سابق، ص 136.

(2) العلوي، مرجع سابق، ص 46.

الدولة، التعود على الطاعة، التصرفات السلمية، وكيف يمكن ان يصبح الفرد فاعلا وصالحا في المجتمع⁽¹⁾.

ومن ثم تقوم الجامعات بدور حيوي وبارز في حياة الافراد بعد مراحلهم التعليمية في المدارس، والمجتمعات البشرية على دور الجامعات علميا وثقافيا بحيث تعتبر أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها. وتلعب الجامعات دور فاعل في صنع القرار السياسي في المجتمع، كما تلعب دور إيجابي في فهم مشاكل المجتمع وهمومه والعمل على تنقيف الطلاب، وتوفير مراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي بين الطلبة والمجتمع.

3.4.3 المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني

تؤدي المؤسسات الدينية دور مهم في عملية التنشئة السياسية، وذلك بسبب المكانة المقدسة التي تتميز بها هذه المؤسسات لدى الافراد، وثقتهم بالمعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على حقيقتها وصحتها. وفي وقتنا الحالي لا يتوقف دور المؤسسات الدينية عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية فقط، بل يتعدى ذلك للوصول الى الدور الذي تقوم به في تنشئة الأفراد واكسابهم للقيم والافكار الضابطة لتصرفاتهم الاجتماعية والسياسية⁽²⁾.

ومن ابرز معالم العصر الحاضر هو تأثير المذاهب والفرق الدينية المتعددة على اتجاهات ومعتقدات الذين ينتمون اليها، ذلك لأن هذه المعتقدات المتشكلة لديهم تؤثر على السلوك السياسي بشكل ملحوظ، ويمكن حصر دور المؤسسات الدينية فيما يلي⁽³⁾:

• تعليم الأفراد القيم والمعايير التي تحكم سلوك الفرد بشكل صحيح.

• إمداد الأفراد بسلوكيات أخلاقية.

• تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

(1) مكارم، مرجع سابق، ص 38.

(2) النجار، مرجع سابق، ص 136-137.

(3) السيد، عليوة (2000)، المشاركة السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ص 65.

- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

ويظهر لنا تباين تأثير المؤسسات الدينية على عملية التنشئة السياسية بتباين علاقة تلك المؤسسات بالسلطة السياسية، وبمدى تنوع النشاط الذي تقوم به تلك المؤسسات داخل النظام السياسي، فالمؤسسات الدينية الرسمية تدعو غالبا إلى ترسيخ القيم والاتجاهات السياسية التي يدعو إليها النظام السياسي التي ينتمي لها، بينما تسعى المؤسسات الدينية المعارضة للنظام السياسي السائد إلى خلق قيم جديدة تناقض القيم والافكار السائدة للنظام السياسي الحاكم، ومن هنا يظهر تأثيرها وخطورتها على استمرار واستقرار النظام السائد⁽¹⁾.

ومن جانب آخر، ركز العديد من المفكرين السياسيين على الدور الفعال لمؤسسات المجتمع المدني في التنمية السياسية وزيادة الوعي السياسي بين افراد المجتمع، ويظهر دور هذه المؤسسات بسبب اتساع نطاق عضويتها، خصوصا الاحزاب التي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة السياسية لأعضائها وتنقيفهم وتوعيتهم سياسيا بصورة خاصة ولأفراد المجتمع بشكل عام، اضافة الى ذلك تلعب جميع منظمات المجتمع لمدني سواء من نقابات او اتحادات او جمعيات الدور ذاته من خلال الصحف التابعة له أو الندوات التي تعقدها أو المطبوعات والمنشورات التي يقوم بتوزيعها⁽²⁾.

4.4.3 الاصدقاء والرفقاء

تتضمن مجموعة الاصدقاء او الرفقاء الاشخاص الذين يتقاربون مع الفرد في العمر او السلوك او الميول او انماط الحياة المتعددة، وتعد هذه الجماعة من ادوات التنشئة السياسية المهمة التي تساهم في خلق الوعي السياسي لدى الافراد، وذلك من خلال اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السلوكية المشتركة فيها بينهم، ويظهر اهمية هذه الجماعة في حث اعضاءها ليعملوا

(1) التقرير الاستراتيجي العربي (1986)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، القاهرة، ص 390.

(2) منصور، بلقيس احمد (2004)، الاحزاب السياسية والتحول الديمقراطي: دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد اخرى، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص457.

من خلال اتجاهات وانماط سلوكية سياسية محددة ومشاركة فيما بينهم، لذلك قد يصبح الفرد متابعاً للأحداث السياسية تقليداً لأحد أصدقائه أو معارفه.

ويرتكز دور جماعة الأصدقاء في الوعي السياسي على مد الفرد بالمعلومات والآراء السياسية من خلال عضويته في هذه المجموعة، التي تنتشر في الاتجاهات السلوكية والفكرية وتتعاون في الأنشطة والقيم التي يتم من خلالها تشكيل صورة متكاملة للفرد عن الوقائع والأحداث المحيطة به⁽¹⁾.

5.4.3 وسائل الإعلام والاتصال

تلعب وسائل الإعلام والاتصال دوراً مؤثراً في عملية التنشئة السياسية التي تهدف إلى زيادة وعي المواطن سياسياً، وتمثل وسائل الاتصال بالطرق التي يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار المؤثرة على الأفراد، ومن هذه الوسائل التلفاز والراديو والصحف والإنترنت، حيث تقوم هذه الأدوات بتزويد الفرد بالأفكار والمعلومات السياسية، والمشاركة في تكوين وترسيخ القيمة السياسية، فهي تقوم بتوعية المواطن سياسياً بالقضايا القومية والعالمية المحيطة به، ولا يتوقف دورها فقط على نقل الجديدة إلى الجماهير بل يتعدى ذلك إلى تقديم النماذج السلوكية التي تدعمها والتي تساعد أيضاً في تكوين نماذج سلوكية خاصة للأفراد من خلال عملية التأثير على أفكارهم وآرائهم⁽²⁾.

ويشير الباحث هنا إلى العلاقة ما بين التعرض لوسائل الاتصال وعملية الوعي السياسي نظراً لأن لما تساهم به هذه الوسائل في تسخير الأفكار والحقائق، بحيث تزداد فاعلية وسائل الاتصال كلما كانت الأيديولوجيا السياسية التي يروج لها جهاز الإعلام محددة. فإن وضوح الأيديولوجيا السياسية يعني إمكانية التخطيط الناجح للمادة الإعلامية، وبالتالي وجود نسق فكري

(1) السيد ومحمود، مرجع سابق، ص 64.

(2) المنوفى، كمال (1987)، اصول النظم السياسية المقارنة، ط1، الصفاة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ص337-338.

محدد تؤكد عليه هذه الوسائل، وعادة ما يستعين النظام السياسي بقيادة الرأي في نشر الوعي والقيم والاتجاهات بين الافراد بل وتقديم الدفاع الكافي عن هذه القيم وتلك الاتجاهات⁽¹⁾.

6.4.3 المنظمات السياسية

تقوم المنظمات السياسية بدورها في التنشئة السياسية من خلال ما تقدمه من معلومات وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير من خلال استخدام العديد من الوسائل المتمثلة في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي تنظمها من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير وتقديم افكارها ومعتقداتها لهم من أجل التأثير عليهم⁽²⁾.

وتلعب التنظيمات السياسية دوراً يقترب إلى حد كبير من الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التنشئة السياسية، وذلك اما من اجل خلق سياسة جديدة او محاولة تغيير الثقافة السياسية السائدة، وتعمل على ذلك من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية لدى الأفراد، وذلك من اجل توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهاتها⁽³⁾. ولعل من اهم القضايا المعاصرة ما يتم من تحديثات سياسية تتطلب من الأحزاب ان تكون على درجة عالية من المرونة والقدرة على مواكبة المتغيرات السياسية التي تظهر، وأن هذه الأحزاب لا يتوقف دورها عند مجرد التعبير عن إرادة الجماهير وإنما يجب أن يكون لها بنية فكرية واضحة المعالم تتفق مع توجهات اعضاءها⁽⁴⁾.

ومن هذا الجانب لعبت التنظيمات السياسية الفلسطينية دوراً إيجابياً في التوعية والتنشئة السياسية، فقد شكل ظهورها تعبيراً عن الوعي السياسي بالخصوصية الفلسطينية في مواجهة سياسات الحركة الصهيونية منذ مراحل الاحتلال الاولى، ومن جهة أخرى شكلت أداة من أدوات

(1) ابراش، مرجع سابق، ص 222-223.

(2) النجار، مرجع سابق، ص 137.

(3) حلس، مرجع سابق، ص 14

(4) علم الدين، ليلي (1993)، تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية، العدد4، مصر، 1993 ص 23.

النضال ضد جميع اشكال الاستعمار والاستيطان التي تمت ممارستها على الاراضي الفلسطينية، ولا يقتصر دور هذه التنظيمات على المشاركة النضالية واستكمال مرحلة التحرر، بل يقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة في تبني الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمسيرة الديمقراطية، والمساهمة في تطوير مفاهيم الوعي الديمقراطي والتعريف بحقوق المواطن من اجل الوصول إلى بناء دولة المؤسسات والقانون⁽¹⁾.

5.3 مضمون الوعي السياسي

يشمل الوعي السياسي على مجموعة من المفاهيم والأفكار والمعارف التي تسهم في تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع والتي تمكن الفرد من فهم الأحداث السياسية الواقعة في مجتمعه المحلي والمجتمع الإقليمي والدولي، حيث يقوم بتحليلها وتفسيرها لكي يتمكن من تكوين وجهة النظر الخاصة به والتي يقوم بالدفاع عنها بالوسائل السلمية والمشروعة، كالمشاركة في المناقشات السياسية، وتقديم الشكاوى والافتراضات، ومزاولة الحق في التصويت، والترشح للمناصب العامة، واكتساب عضوية التنظيمات الحزبية والجماهيرية، والمشاركة بغيرها من العمليات السياسية.

وتقاس درجة الوعي السياسي لدى الافراد داخل المجتمع بمدى احساسه وادراكه لقضايا المجتمع المحيطة به، ومعرفته لدرجة المسؤولية التي تقع عليه اتجاه ما يحصل، ومن هنا تظهر لنا عدة امور يمكن من خلالها معرفة درجة الوعي السياسي للأفراد وهي⁽²⁾:

1. الرؤية الشاملة لما يحدث في المجتمع في جميع مستويات الحياة سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او وطنية.

(1) الوراثة، يوسف (2000)، دور الاحزاب الفلسطينية في ترسيخ الديمقراطية وبناء المجتمع المدني، في حقوق المواطن الفلسطيني في مقالات (2)، مشروع التوعية الجماهيرية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله، ص 19.

(2) رسلان، مرجع سابق، ص 46.

2. الإدراك الناقد الذي يهدف بالدرجة الأولى الى خدمة المجتمع وقضاياها بعيداً عن التعصب لوجهات نظر محددة.

3. الاحساس بالمسؤولية في مواجهة المجتمع في اوقات الحاجة.

4. الرغبة في التغيير وقبول الاختلاف بالرأي، مع المساعدة في حل الخلافات التي تظهر بين الحين والآخر ما بين التوجهات المختلفة.

6.3 علاقة الوعي السياسي بالمفاهيم الأخرى

ينظر الى الوعي السياسي ككيان فكري وسلوكي يجعل المستقبل في بؤرة اهتمام المجتمع، يتولد ويتوفر لدى المجتمع من خلال فهم لقضايا الماضي والحاضر والمستقبل، ويوفر فرصاً كبيرة للمجتمع في التحكم الواعي في عملية التغيير، الامر الذي يحفز الافراد للتوجه نحو المشاركة في بناء مستقبلهم بطريقتهم ومعتقداتهم الخاصة، استخدام جميع العمليات المسموحة من اجل المساهمة بأدوار كبيرة في المجتمع، وعلى هذا فإن الوعي السياسي يساعد على التعامل بإيجابية مع جميع القضايا التي قد تطرأ على جميع الاصعدة في المجتمعات المختلفة بالطريقة المناسبة⁽¹⁾.

ويشير الباحث الى تعدد المفاهيم ذات العلاقة بالوعي السياسي والتي ترتبط به بشكل كبير، فمن هذه المفاهيم ما تبدو انها احدى مظاهر الوعي السياسي ومؤشراته ومنها ما يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل هذا الوعي او اعاقته عن اداء وظيفته بالشكل المناسب، ومن هذه المفاهيم: الثقافة السياسية، التربية السياسية، التنمية السياسية، المشاركة السياسية.

1.6.3 الثقافة السياسية

تعد الثقافة السياسية من اكثر المفاهيم المرتبطة بالوعي السياسي، والذي يقترب من مفهوم الوعي بشكل ملحوظ، فالثقافة هي "ذلك المجموع المتكون من جميع المعارف والمعتقدات

(1) الهيئي، مرجع سابق، ص 23-24.

والفنون والحقوق والأخلاق والأعراف وسائر القابليات والعادات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في مجتمع ما⁽¹⁾. أما الثقافة السياسية فهي تتشكل من مجموعة المعارف والمعتقدات التي تسمح للأفراد بممارسة التجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة التي تحكمهم، كما تسمح للمجموعات باستخدامها كمرجع للتعريف عن هويتهم، وهي تمثل النظام السياسي وتعبّر عنه من خلال التقييمات والتصورات التي يكتسبها الفرد تجاه الحياة السياسية، وتعد الثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع التي تحدد تصوراتها وتحكم تصرفاته⁽²⁾.

ولم تنفصل الثقافة السياسية يوماً عن الوعي "فالثقافة في جوهرها تجسيد للوعي"، ومن المعلوم أن الثقافة في أي مجتمع تلعب دوراً هاماً وفاعلاً في بنائه ونهضته ونشر الوعي بين أبنائه، كما تساعد في استمرارية تكوين أجيال جديدة من المتقنين.

تعتبر الثقافة السياسية ضرورية لتنمية وعي أفراد المجتمع، ذلك لأن من خلالها يمكن تنمية هويتهم وبالتالي خياراتهم الأيديولوجية، بحيث يستطيعون التعرف على المسار الصحيح والذي يمكن أن يتخذوه أو يتجهوا إليه عن قصد منهم وإرادتهم الواعية، من الجدير ذكره أن عملية تنمية الوعي السياسي تحتاج إلى تطوير الثقافة السياسية بما تحمله من قيم واتجاهات ونظم، وما يترتب على ذلك كله من أنماط السلوك السياسي الملائم للوظائف الجديدة للنظام السياسي⁽³⁾.

2.6.3 التربية السياسية

يركز مفهوم التربية السياسية على اعداد طبقة من المتعلمين والمتقنين القادرين على ممارسة العمل السياسي بالشكل الجيد، لذلك يجب ان تكون نقطة البداية في هذا الاعداد ان يكونوا افرادا صالحين قادرين على قيادة المجتمع بالرغم من جميع الظروف التي يمكن ان تطرأ

(1) نصار ورويشد، مرجع سابق، ص 110.

(2) الزبيدي، باسم (2003)، الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين، ص 9.

(3) حلس، مرجع سابق، ص 14.

عليهم، ولتحقيق ذلك يجب العمل من خلال منهاج تربوي قائم على ترسيخ روح الانتماء بين جميع الافراد لوطنهم ومجتمعهم والعمل على اكسابهم المقومات السلوكية القادرة على مواجهة جميع الصعاب السائدة في المجتمع من اجل الرقي به والاستمرار في نهوضه.

3.6.3 التنمية السياسية

يقصد بالتنمية السياسية العملية المستمرة التي تبدأ منذ خليقة الفرد وحتى وفاته بالتوازي مع المراحل المختلفة من نموه وتطوره من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية، كما ان النمو السياسي للفرد يبدأ بمرحلة مبكرة من حياته، وان الفرد المستقل ينمو سياسيا ويتشكل قبل وصوله الى سن المواطنة. وتعتبر الفترة الواقعة ما بين (11-13) من عمر الفرد هي الاله لتكوين آرائه المستقبلية، لأنها تشكل القفزة الحقيقية في تطور مفاهيمه السياسية الخاصة به بناء على ما يحيطه من احداث واشخاص، لان هذه المرحلة تمثل الوقت المناسب الذي تنمو فيه قدرته على فهم العلاقات السياسية والاجتماعية وتحليلها، وتشكل مفاهيم الناشئين وقناعاتهم لا تختلف بدرجة كبيرة عن مفاهيم الاشخاص البالغين وقناعاتهم⁽¹⁾.

7.3 دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي

مثلت الجامعات الفلسطينية ركيزة أساسية في بناء وتطوير وتنمية المجتمع الفلسطيني في عصرنا الحديث، حيث ساهمت الجامعات في انشاء جيل مثقف متعلم واع للقضايا الوطنية والسياسية المحيطة به، وفي ظل التطورات السياسية الحاصلة لم تعد الجامعات قادرة على القيام منفردة بدورها التنموي وتأمين حاجات الطلبة، مما ادى الى بروز اهمية التعاون ما بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والمراكز الشبابية التي تساهم بشكل مواز في تنمية الطلبة وتعزيز قدراتهم والثقافية والاجتماعية والتعليمية⁽²⁾.

(1) غلوم، ابراهيم (1992)، الثقافة بوصفها خطابا ديمقراطيا، نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة عشر، العدد 156، بيروت- لبنان، ص 49.

(2) أديب، مرجع سابق، ص 98.

ويمثل الطلبة عماد المورد البشري الممارس عماد العلاقة التي تربط الحركة الطلابية بالجامعات الفلسطينية، فحماس الطلبة وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بالرقى بمستواهم ومضمونهم الاجتماعي والسياسي، وخير مثال على ذلك ما حصل في انتفاضة الياسمين في تونس عندما أقدم أحد الطلبة الخريجين بحرق نفسه، لتبدأ من هذه الحادثة مرحلة التغيير نحو نظام ديمقراطي، يمثل بديلاً جيداً لنظام الحكم التونسي الذي تسلط على الشعب لسنوات طويلة ومريرة مُلئت بالجور والظلم والطغيان⁽¹⁾.

ويؤكد الباحث على ان الحركات الطلابية تفتح آفاق واسعة لتكوين رأي عام حول القضايا والموضوعات السياسية المختلفة والمطروحة في المجتمع، من خلال أنشطتها ووسائل الاتصال المتعددة والمتنوعة المتاحة لها داخل الجامعة، فتقوم بنشر الأفكار والرؤى والقضايا وتعميمها من خلالها، حيث توفر الأنشطة المختلفة التفاعلية الاجتماعية وتمنح مجالاً واسعاً أمام الطلبة للاطلاع والإمام بأهم القضايا المطروحة والحديثة، ومنحتهم الفرصة الكاملة لطرح أي قضية أو فكرة يرغب في تشكيل رأي عام تجاهها أو العمل على إحباط وإفشال أي من وجهات نظر الآخرين التي لا تروق لأفكارهم وقناعاتهم، وبذلك يصبح بإمكان الطلبة ممارسة حقهم الكامل في المشاركة في كافة القضايا ومنها السياسية وإبداء الرأي حولها من خلال ما توفره الحركة الطلابية من نشاطات.

مكونات الحركة الطلابية

على صعيد الحركة الطلابية في المجتمع الفلسطيني فإن أبرز مكوناتها هي الأطر الطلابية والنشطاء في مختلف الجامعات والمعاهد والكليات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي عملت على ولادة الفرص السياسية والمجتمعية لبلورة لدور وطني للحركة الطلابية على الأقل في الأراضي المحتلة سنة 1967، كونها توجد فضاء مفتوحاً أمام الحركات الطلابية للعمل، لكن يطرح السياق السياسي السلمي والتفاوضي والأمني العديد من التحديات والتهديدات

⁽¹⁾ المالكي، جميل (2003)، مؤسسات الحركة الطلابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله، ص 54.

والقيود على ذلك الفضاء الاجتماعي والسياسي الذي من المفترض أن تتحرك فيه الحركة الطلابية لبناء حراك وطني واسع⁽¹⁾.

أزمة الحركة الطلابية

وانعكست الأزمة الاستراتيجية التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير بشكل كبير على مكونات العمل السياسي والوطني، حيث تأثرت الحركة بمجموعة من الظواهر السياسية في بيئتها الخارجية والتي انعكست سلباً على وحدة الحركة وعملها، سواء على الصعيد النقابي أو الوطني العام، فمنذ اتفاقية أوسلو وما تبعها من تفاهات سياسية وترتيبات أمنية، وفشل التسوية السياسية، وجمود المفاوضات، ثم أحداث غزة سنة 2007 وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة كفصيل وطني منافس ذي نفوذ قوي في الساحة الطلابية، والذي تزامن مع ردود أفعال وسياسات أمنية ومؤسسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قلصت من الهامش السياسي أمام الحراك الطلابي الجامعي على مختلف المستويات الداخلية والخارجية. ثم شهدت الساحة الوطنية جموداً في جهود المصالحة، مما أدى إلى تضخيم الفجوة والتشردم في صفوف الحركة الطلابية، بالرغم من كل الاتفاقيات المنعقدة في القاهرة إضافة لدعوات تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، لم تسعف الموقف، حيث بقي الانقسام السياسي سيد الموقف.

ويرى الباحث أن الحركة الطلابية تكفلت بالقيام بمهام ومسؤوليات الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال خوض المواجهة السياسية، وانعكاسها للتوجهات السياسية للحركات والأحزاب السياسية المختلفة، كما أصبحت الكتل الطلابية ممثلة لقواها السياسية، ولا تتمتع بالحد الأدنى من الاستقلالية عن قرارات وتوجهات حركاتها السياسية، وهي ملجأ للفصائل السياسية في كافة المناسبات للحشود الطلابية لتنفيذ فعاليات وإثبات حضورها الجماهيري، وأحياناً يتم الاستعانة بالطلبة كقوة ضاربة لهذا الفصيل أو ذلك، وتعتبر منفذه لبرامج وتعميم شعارات

(1) المالكي، مجدي (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة: تجارب وآراء، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - مواطن، ص 99.

الفصائل، وتكريس وقائع لا تساهم في صياغتها، ويتم التعاطي مع الحركات الطلابية كأدوات لتنفيذ سياسات الفصائل.

التحديات والحلول

ولابد من الإشارة هنا انه وفي ظلّ هذه التحديات لا بدّ من إعادة النظر وبشكل استراتيجي في هذه الأجواء والتي بقدر ما طرحت تهديدات لجهود ووحدة الحركة الطلابية إلا أنها انطوت على فرص سياسية سانحة لبروز حركة طلابية منظمة وموحدة تكسر حالة الجمود السياسي والوطني، بمبادرات جماعية وليست فردية أو شبابية فقط. ففي ظلّ تراجع التنظيمات بشكل عام، لا يمكن الحديث عن حركات أو أجسام منظمة قادرة على التخطيط والانتظام في وجه العدو ومعنية بالمواربة سوى الحركة الطلابية (1).

ويساعد البناء الطلابي الجديد أو تفعيل ما هو موجود في تكوين هوية طلابية موحدة تدعم الانخراط في الشأن الوطني، خصوصاً وأن نتائج المسوحات على الطلبة تؤكد وجود خلافات حول مرجعيات أو دوافع المشاركة السياسية، المأسورة للتبعية الفصائلية.

تأثير الانقسام السياسي الفلسطيني

ويرى الباحث أن حالة الانقسام السياسي التي حصلت داخل المجتمع الفلسطيني تعزز وتكرس ثقافة الانقسام وما ينتج عنها من سلوكيات سلبية كالتعصب والتطرف بين الطلبة، فهناك علاقة ترابطية بين مسألة ثقافة الانقسام والتعصب، وبالضرورة في حالة ثقافة الوحدة الوطنية القائمة على التوافق والحوار والوحدة بين الفرقاء والمتخاصمين سياسياً فإنه سينعكس، إذا ما صدقت وصلحت النوايا على ثقافة الانقسام وتراجعها في المقابل تتعزز قيم التوافق والديمقراطية.

(1) جبر فداء (2015)، الحركة الطلابية: نحو قيادة ميدانية تتجاوز القيادة السياسية. موقع اتجاه الرأي، 2015، ص 2.

من هنا يأتي دور الحركة الطلابية في تكريس دورها الإيجابي من خلال تلطيف الأجواء بين الطلبة من كافة التوجهات الحزبية والفصائلية، والسماح بحرية الرأي، وتقديم الأنشطة التي تعزز من ثقافة الوحدة والحوار، من خلال استضافة كوادر وقادة سياسيين يدعون إلى نبذ الفتنة وعودة اللحمة للمجتمع الفلسطيني.

ويتطلب نجاح الحركة الطلابية كحركة اجتماعية تحديات جماعية وأهداف مشتركة وتضامن وتعبئة، حيث تعاني اليوم من الانقسام والجمود، وفقدان الهدف المشترك، وبالتالي لا بدّ من معالجة الأزمات، وتوحيد مرجعيات العمل الجماعي التي تشجع على الانخراط في الأنشطة الوطنية، وتوفر درجة من الاستقلالية في العمل والتحرك. لأن من شأن ذلك أن يوفر أحد أهم العناصر المهمة في تطوير الدور الوطني والتحرري للحركة الطلابية الفلسطينية.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

1.4 منهج الدراسة

قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى، حيث اعتمد الباحث على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، و ثم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

2.4 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعات الضفة الغربية وبالتحديد (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس أبو ديس، وجامعة بيرزيت، و الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الخليل، و جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم، وجامعة فلسطين التقنية/خضوري، و بوليتيكنك فلسطين/ الخليل، وجامعة بيت لحم) والبالغ عددهم 80915 طالب وطالبة حسب إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني للعام 2015، حيث يبين الجدول التالي عدد الطلبة لكل جامعة:

الجامعة	عدد الطلاب
جامعة النجاح الوطنية	20452
جامعة القدس أبو ديس	11000
جامعة بيرزيت	12101
جامعة الخليل	9743
الجامعة الأمريكية العربية	9000
فلسطين الأهلية /بيت لحم	2200
فلسطين التقنية/ خضوري	6500
بولتكنك فلسطين/الخليل	6233
بيت لحم	3290
المجموع	80915

وقام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (1150) طالباً وطالبة، وفيما يلي

وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	606	52.7
	أنثى	544	47.3
	المجموع	1150	100.0
العمر	من 18 وأقل من 20 عام	374	32.5
	من 20 وأقل من 22 عام	478	41.6
	أكثر من 22 عام	298	25.9
	المجموع	1150	100.0
الجامعة	جامعة النجاح الوطنية	345	30.0
	جامعة القدس / أبو ديس	155	13.5
	جامعة بيرزيت	244	21.2
	الجامعة العربية الأمريكية	106	9.2
	جامعة الخليل	54	4.7
	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	46	4.0
	فلسطين التقنية / خضوري	58	5.0
	بوليتكنيك فلسطين/الخليل	43	3.7
	جامعة بيت لحم	99	8.6
	المجموع	1150	100.0
	الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	4
من 5 الى 10 دورات		12	7.9
من 10 الى 15 دورة		66	43.4
من 15 الى 20 دورة		63	41.4
أكثر من 20 دورة		7	4.6
المجموع		1150	100.0

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي	مستوى أول	220	19.1
	مستوى ثاني	208	18.1
	مستوى ثالث	340	29.6
	مستوى رابع	326	28.3
	دراسات عليا	56	4.9
	المجموع	1150	100.0
التخصص	كليات علمية	398	34.6
	كليات إنسانية	752	65.4
	المجموع	1150	100.0
الانتماء (التنظيم الحزبي)	حركة فتح	301	26.2
	اتجاه إسلامي	277	24.1
	يسار فلسطيني	102	8.9
	مستقل	470	40.9
	المجموع	1150	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة، وتكرار كل مستوى ونسبته المئوية من النسبة الكلية للعينة.

3.4 أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأداتي لدراسته على الطلبة في الجامعات الفلسطينية المذكورة، وتضمنت الاستبانة أربع مجالات هي: دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة، وقد قام الباحث بتصميمها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بدور الحركات الطلابية الفلسطينية.
2. مراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في موضوع تنمية الوعي السياسي.

3. المناقشات والأفكار مع المتخصصين في مجال الدراسة.

وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المستجيب الذي سيقوم بتعبئة الاستبانة

الجزء الثاني: واشتمل على (43) فقرة موزعة على أربع مجالات هي دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة، من خلال مقياس ليكرت الخماسي، يبدأ بالدرجة (موافق بشدة) وتُعطى (5) درجات، ثم (موافق) وتعطى (4) درجات، ثم (الى حد ما) وتعطى (3) درجات، ثم (معارض) وتعطى درجتين، و(معارض بشدة) وتعطى درجة واحدة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	الى حد ما	معارض	معارض بشدة
التقدير	5	4	3	2	1

وقد تكونت الأداة من (43) فقرة حسب مجالاتها الأربعة كما يبين الجدول رقم (3).

جدول (3): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالاتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	دور الحركات الطلابية	6	6-1
2	الثقة بالحركات الطلابية	24	30-7
3	التسامح والديمقراطية	7	37-31
4	النشاط التنظيمي داخل الجامعة	6	43-38
المجموع		43	

أما أداة المقابلة فتكونت من ستة أسئلة تتضمن بحث آراء المستطلعين من عينة الدراسة حول القيم السياسية التي يعززها مجلس اتحاد طلبة فاعل، وتأثير الاختلاف بين مجلس اتحاد الطلبة قبل السلطة الوطنية الفلسطينية وبعدها، وتأثير هذه المجالس على التجنيد القيادي للسلطة او المعارضة، وأثار عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة، هل يتحدد عمل الجامعة

ومجلس اتحاد الطلبة بالعمل السياسي دون خدمة الطلبة، وما هي القيم التي ترسخها نشاطات مجلس اتحاد الطلبة، وهي موضحة في (ملحق 2).

4.4 صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات السياسية والتنمية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من أربع مجالات و (43) فقرة وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للإستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية كما يظهر في ملحق (1).

5.4 ثبات الأداة

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والجدول (4) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (4): معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
1	دور الحركات الطلابية	6	78.4
2	الثقة بالحركات الطلابية	24	91.7
3	التسامح والديمقراطية	7	84.2
4	النشاط التنظيمي داخل الجامعة	6	84.5
	الثبات الكلي	43	94.3

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (78.4-91.7) للمجالات الأولى (دور الحركات الطلابية) والثاني (الثقة بالحركات الطلابية) في حين بلغ الثبات الكلي (94.3) وهو معامل ثبات عالٍ وفيه بأغراض البحث العلمي.

6.4 إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية (الاستبانة والمقابلة).
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
- قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، إذ تم توزيع (1200) استبانة، وتم استرجاع (1150) استبانة وتحليلها وجميعها استبانات صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة، وإجراء (5) مقابلات.
- إدخال البيانات الى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.
- تحليل استجابات عينة الدراسة من الذين تم مقابلتهم.

7.4 متغيرات الدراسة

تضمن تصميم الدراسة المتغيرات الأتية:

أ- المتغيرات المستقلة

- النوع: وله مستويين: (ذكر، وأنثى)
- العمر: وله ثلاث مستويات: (من 18 وأقل من 20 سنة، ومن 20 وأقل من 22 سنة، و أكثر من 22 سنة)

- الجامعة: وله ثمان مستويات: (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس أبو ديس، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الخليل، وجامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم، وجامعة فلسطين التقنية/خضوري، وبوليتيكنك فلسطين/ الخليل، وجامعة بيت لحم)

- المستوى التعليمي: وله خمس مستويات: (مستوى أول، و مستوى ثاني، ومستوى ثالث، ومستوى رابع، ومستوى دراسات عليا).

- التخصص: وله مستويان: (كليات علمية، وكليات إنسانية).

- الانتماء (التنظيم الحزبي): وله أربع مستويات: (فتح، والاتجاه الإسلامي، ويسار فلسطيني، ومستقل)

ب - المتغير التابع

ويتمثل في استجابات المبحوثين من طلبة جامعات (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس أبو ديس، و الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الخليل، و جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم، وجامعة فلسطين التقنية/خضوري، و بوليتيكنك فلسطين/ الخليل، وجامعة بيت لحم) الفلسطينية في الضفة الغربية على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق بواقع بدور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية.

8.4 المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة

2. اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t test) لفحص الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو واقع بدور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية.

3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي النوع الاجتماعي، والتخصص.

4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي: العمر، والجامعة، والمستوى التعليمي، والانتماء (التنظيم الحزبي).

5. معادلة كرونباخ – ألفا (Alpha-Cronbach) لقياس ثبات الاختبار.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

1.5 المقدمة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانته مؤلفة من أربع مجالات و(43) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (1150) من طلبة تسع جامعات هي (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس أبو ديس، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الخليل، و جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم، وجامعة فلسطين التقنية/خضوري، و بوليتيكنك فلسطين/ الخليل، وجامعة بيت لحم).

2.5 نتائج أسئلة الاستبيان (التحليل الكمي)

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة التي تتضمن الإجابة عن التساؤلات التي وضعت أساساً للبحث وهي النتائج المتعلقة لسؤال الدراسة الرئيس

والذي ينص على:

ما دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات ومجالات الأداة الأربع والمتمثلة بدور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وقام الباحث بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (5-1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (4/5 = 0.8)

وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمد الباحث التقدير التالي، للفصل ما بين الدرّجات، وبيان ذلك فيما يلي:

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة كبيرة جداً.

المتوسط الحسابي (3.41 - 4.20 ويعادل 68.2% - 84.0) درجة كبيرة.

المتوسط الحسابي (2.61 - 3.40 ويعادل 52.2% - 68.0%) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81 - 2.60 ويعادل 36.2% - 52.0%) درجة قليلة.

المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) درجة قليلة جداً.

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدرّج على مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ بالدرجة (موافق بشدة) وتُعطى (5) درجات، ثم (موافق) وتُعطى (4) درجات، ثم (الى حد ما) وتُعطى (3) درجات، ثم (معارض) وتُعطى درجتين، وينتهي ب (معرض بشدة) وتُعطى درجة واحدة فقط بشكل متساوٍ. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمجالات دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقمها في الاستبانة	رقم المجال
كبيرة	77.8	0.65	3.88	دور الحركات الطلابية	1	1
كبيرة	75.4	0.72	3.77	الثقة بالحركات الطلابية	4	2
كبيرة	73.4	0.60	3.67	الثقة بالحركات الطلابية	2	3
كبيرة	71.2	0.73	3.56	التسامح والديمقراطية	3	4
كبيرة	74.4	0.53	3.72	الدرجة الكلية		

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (5) أن درجة مجالات دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها كانت لكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.56) و (3.88) وهما المجالات (التسامح والديمقراطية) و (دور الحركات الطلابية)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.72).

وفي الحقيقة لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات مجالات دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها والدرجة الكلية لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ولل مجالات، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات مجالات مقياس دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها والدرجة الكلية بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة عند كل مجال من مجالات الأداة ودرجتها الكلية ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

جدول (6): نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها

الرقم	المجالات	العينة		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري			
1	دور الحركات الطلابية	3.88	0.65	45.652	1149	*0.000
2	الثقة بالحركات الطلابية	3.67	0.60	37.723	1149	*0.000
3	التسامح والديمقراطية	3.56	0.73	26.312	1149	*0.000
4	النشاط التنظيمي داخل الجامعة	3.77	0.72	36.096	1149	*0.000
	الدرجة الكلية (دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها)	3.72	0.53	45.903	1149	*0.000

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وقيمة اختبار (3)

يتضح من نتائج الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط العينة لمجالات (دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها والدرجة الكلية ولصالح متوسطات العينة، فقد جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائية وموجبة وهذا يعني أنّ مجالات مقياس دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة من المبحوثين كانت مرتفعة وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن أهمية أو قيمة مجالات دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها كانت تقديراتها جميعها مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

والذي ينص على: ما دور الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر

طلبتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

لفقرات المجال الأول، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الدور للمجال الأول (دور الحركات الطلابية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المدى
1	3	اعتقد أن الطلبة ينقصهم الوعي السياسي عندما يأتوا الى الجامعة	4.12	0.89	82.4	كبيرة
2	4	اعتقد أن الطلبة في السنوات الأولى بحاجة الى توعية سياسية بالقضايا الوطنية العامة	4.05	0.94	81.0	كبيرة
3	2	أرى بان دور الحركات الطلابية في الجامعة يتعدى الدور الأكاديمي المطلوب	3.82	0.97	76.4	كبيرة
4	5	أرى بان الحركات الطلابية تعمل على تعميق الوعي السياسي لدى الطلبة	3.81	1.12	76.2	كبيرة
5	6	انتماءك لحركات طلابية ومشاركتك في فعاليتها الحزبية زادت من فهمك ومعرفتك السياسية عما قبل الانتماء	3.76	1.16	75.2	كبيرة
6	1	أرى بان الحركات الطلابية يجب أن تركز على الجانب السياسي في نشاطاتها.	3.74	1.13	74.8	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجال الأول (دور الحركات الطلابية)	3.88	0.65	77.6	كبيرة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (7) أن دور الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها كانت كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.74) و (4.12) وهما الفقرات (أرى بان الحركات الطلابية يجب أن تركز على الجانب السياسي في نشاطاتها) و (اعتقد أن الطلبة ينقصهم الوعي السياسي عندما يأتوا الى الجامعة)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.88).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة

والذي ينص على: ما مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة، لفقرات المجال الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة المدى للمجال الثاني (ما مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المدى
7	23	تقل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع من رغبة الطالبات في الالتحاق بالحركات الطلابية.	3.90	0.99	78.0	كبيرة
8	27	الطالبات أكثر اهتماماً بالقضايا الأكاديمية والدراسية من الاهتمام بقضايا الحركات الطلابية.	3.85	0.95	77.0	كبيرة
9	22	يقل خوف الفتيات من الاعتقال من رغبتهن في الالتحاق بالحركات الطلابية	3.83	1.06	76.6	كبيرة
10	25	عدم الوعي السياسي الكافي لدى الطالبات مقارنة بالطلاب	3.80	1.02	76.0	كبيرة
11	26	تقل اهتمام الطالبات ببعض القضايا الاجتماعية والنسائية من رغبتهن في الالتحاق بالحركات الطلابية	3.77	1.01	75.4	كبيرة

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المدى
12	28	يزيد غياب النشاط السياسي للحركات الطلابية من حدة التعصب في المجتمع كونه لا يتيح للطلبة سماع وجهة النظر الأخرى	3.76	0.95	75.2	كبيرة
13	7	أثق بالمعلومات السياسية التي أتقناها من الحركات الطلابية	3.76	1.10	75.2	كبيرة
14	21	إن غياب عمل الكتل الطلابية سيؤدي الى إضعاف الدور القيادي للمرأة مستقبلا	3.75	1.11	75.0	كبيرة
15	11	تساعدني الحركات الطلابية في بلورة وجهة نظري السياسية	3.74	1.00	74.8	كبيرة
16	29	أرى بان الكتل الطلابية تركز على نشر ثقافتها الحزبية فقط	3.74	1.04	74.8	كبيرة
17	24	أرى أن هناك بعض الحركات الطلابية لا تعطي للفتاة حقها في قيادة الحركات الطلابية	3.72	1.08	74.4	كبيرة
18	13	أرى بان قادة الحركات الطلابية لديهم مكونات قيادية تميزهم عن غيرهم	3.71	1.08	74.2	كبيرة
19	14	تجعل الحركات الطلابية الطالب أكثر قدرة وفهم لقضايا المواطنة والدور الوطني.	3.70	1.03	74.0	كبيرة
20	16	اعتقد أن الحركات الطلابية هي من أبرز المساحات التي تمكن الطالب الى أن يكون قائد سياسي في المستقبل	3.66	1.07	73.2	كبيرة
21	10	تساعدني الحركات الطلابية في فهم الوضع السياسي العام	3.65	1.05	73.0	كبيرة
22	20	إن غياب عمل الحركات الطلابية يفقد الفتيات الدور القيادي	3.63	1.13	72.6	كبيرة
23	15	عدم تركيز الحركات الطلابية على الجانب السياسي يبعد الطلبة عن القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع الفلسطيني	3.62	1.08	72.4	كبيرة

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المدى
24	9	تساعدني الحركات الطلابية في فهم الأخر سياسيا	3.61	1.07	72.2	كبيرة
25	12	أرى بان الأشخاص المنتمين الى الحركات الطلابية أكثر ثقافة سياسية من غيرهم	3.59	1.07	71.8	كبيرة
26	18	أرى بان غياب البعد السياسي عن نشاطات الحركات الطلابية يؤدي الى زيادة شعور الشباب بالغربة السياسية	3.55	1.04	71.0	كبيرة
27	8	توفر الحركات الطلابية علي الجهد في الفهم السياسي حول ذاتها وتأيدي لها	3.50	1.08	70.0	كبيرة
28	17	اعتقد ان غياب الدور السياسي للحركات الطلابية في الجامعات اضعف العمل الطوعي بين شريحة الشباب	3.43	1.03	68.6	كبيرة
29	30	أرى بان زيادة النشاط السياسي للكتل الطلابية يقلل من حدة تعصبي التنظيمي.	3.39	1.10	67.8	متوسطة
30	19	أرى بان ضعف النشاط السياسي للحركات الطلابية يؤثر بشكل مباشر على الفتيات أكثر من الذكور	3.36	1.14	67.2	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال الثاني (مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية)	3.67	0.60	73.4	كبيرة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (8) أن مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.36) و (3.90) وهما الفقرات (أرى بان ضعف النشاط السياسي للحركات الطلابية يؤثر بشكل مباشر على الفتيات أكثر من الذكور) و (نقل العادات والتقاليد السائدة في

المجتمع من رغبة الطالبات في الالتحاق بالحركات الطلابية)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.67).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

والذي ينص على: ما مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة،

لفقرات المجال الثالث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة للمجال الثالث (مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
31	36	اعتبر ان وجود حركات متعددة دليلاً على التعددية السياسية في النظام السياسي الفلسطيني	3.79	1.07	75.8	كبيرة
32	35	زادت النشاطات السياسية للكتل الطلابية من معرفتي بالقضية الفلسطينية	3.65	1.04	73.0	كبيرة
33	33	تعمق النقاشات السياسية التي تقوم بها الكتل الطلابية عمقت من وعيي السياسي.	3.64	1.02	72.8	كبيرة
34	34	تتغير آرائي السياسية في بعض القضايا نتيجة للنقاشات السياسية المختلفة بين الكتل الطلابية	3.54	1.13	70.8	كبيرة
35	37	تزيد النقاشات السياسية للكتل الطلابية من معرفتي العملية بمفاهيم الديمقراطية، والهوية، وتقبل الآخر	3.48	1.19	69.6	كبيرة
36	31	أقبل حضور الندوات التي تعقدها الحركات الطلابية التي لا أنتمي إليها.	3.47	1.10	69.4	متوسطة
37	32	الأشخاص المنتمون الى الحركات الطلابية أكثر تسامحاً من غيرهم	3.39	1.12	67.8	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال الثالث (مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية)	3.56	0.73	71.2	كبيرة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (9) أن درجة مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.39) و(3.79) وهما الفقرات (الأشخاص المنتمون الى الحركات الطلابية أكثر تسامحاً من غيرهم) و (اعتبر ان وجود حركات متعددة دليلاً على التعددية السياسية في النظام السياسي الفلسطيني)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.56).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة

والذي ينص على: ما درجة النشاط التنظيمي داخل الجامعة من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

لفقرات المجال الثالث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الاستجابة للمجال الرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

رقم الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
38	40	تعتبر الاتحادات الطلابية قنوات شرعية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الطلابية السياسية داخل الجامعة	3.92	0.95	78.4	كبيرة
39	41	تؤثر نشاط الحركات الطلابية داخل الجامعات في فكر الطالب السياسي	3.85	0.99	77.0	كبيرة
40	43	تستفيد الحركات الطلابية من المساقات الدراسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية في زيادة الوعي السياسي لدى أبنائها الطلبة	3.81	1.11	76.2	كبيرة
41	42	اعتقد ان انتمائي لحركة طلابية معينة يزيد من وعيي السياسي	3.79	1.12	75.8	كبيرة
42	38	تتمى المشاركة في الأنشطة السياسية داخل الجامعة الوعي السياسي لدى الطلبة	3.67	1.03	73.4	كبيرة
43	39	تتيح ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة الفرصة للطلبة للتعبير عن قناعاتهم السياسية	3.56	1.05	71.2	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجال الثالث (النشاط التنظيمي داخل الجامعة)	3.77	0.72	73.4	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (10) أن درجة النشاط التنظيمي داخل الجامعة كانت جميعها كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.56) و (3.92) وهما الفقرات (نتيح ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة الفرصة للطلبة للتعبير عن قناعاتهم السياسية) و (تعتبر الاتحادات الطلابية قنوات شرعية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الطلابية

السياسية داخل الجامعة)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.77).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس للدراسة

والذي ينص على: ما دور متغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والجامعة، والمستوى التعليمي، والتخصص، والانتماء (التنظيم الحزبي) في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. نتائج الفرضية الأولى

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي، فقد استخدم اختبار

(ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
دور الحركات الطلابية	ذكر	606	3.90	0.62	0.729	0.466
	أنثى	544	3.87	0.69		
الثقة بالحركات الطلابية	ذكر	606	3.66	0.58	-0.332	0.740
	أنثى	544	3.67	0.63		
التسامح والديمقراطية	ذكر	606	3.55	0.71	-0.494	0.621
	أنثى	544	3.58	0.75		
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	ذكر	606	3.77	0.70	-0.022	0.982
	أنثى	544	3.76	0.74		
الدرجة الكلية	ذكر	606	3.72	0.50	0.046	0.963
	أنثى	544	3.70	0.56		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.963) وهي أكبر من (0.05) لذلك لا نرفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فلا توجد فروق في المجالات الأربعة.

2. نتائج الفرضية الثانية

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي

السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، فقد استخدم تحليل التباين

الأحادي (ANOVA)، والجداول (12، و 13) تبين النتائج:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	المجال
0.69	3.86	374	من 18 وأقل من 20 عام	دور الحركات الطلابية
0.63	3.89	478	من 20 وأقل من 22 عام	
0.65	3.90	298	أكثر من 22 عام	
0.65	3.88	1150	المجموع	
0.59	3.70	374	من 18 وأقل من 20 عام	الثقة بالحركات الطلابية
0.63	3.62	478	من 20 وأقل من 22 عام	
0.57	3.69	298	أكثر من 22 عام	
0.60	3.67	1150	المجموع	
0.72	3.59	374	من 18 وأقل من 20 عام	التسامح والديمقراطية
0.74	3.56	478	من 20 وأقل من 22 عام	
0.72	3.54	298	أكثر من 22 عام	
0.73	3.56	1150	المجموع	
0.68	3.83	374	من 18 وأقل من 20 عام	النشاط التنظيمي داخل الجامعة
0.77	3.72	478	من 20 وأقل من 22 عام	
0.68	3.77	298	أكثر من 22 عام	
0.72	3.77	1150	المجموع	
0.50	3.75	374	من 18 وأقل من 20 عام	الدرجة الكلية
0.56	3.70	478	من 20 وأقل من 22 عام	
0.52	3.73	298	أكثر من 22 عام	
0.53	3.72	1150	المجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (العمر) للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، و لمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر والموضحة في الجدول (13).

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور الحركات الطلابية	بين المجموعات	0.266	2	0.133	0.305	0.737
	داخل المجموعات	499.486	1147	0.435		
	المجموع	499.752	1149			
الثقة بالحركات الطلابية	بين المجموعات	1.587	2	0.794	2.174	0.114
	داخل المجموعات	418.669	1147	0.365		
	المجموع	420.256	1149			
التسامح والديمقراطية	بين المجموعات	.479	2	0.240	0.445	0.641
	داخل المجموعات	617.575	1147	0.538		
	المجموع	618.055	1149			
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	بين المجموعات	2.639	2	1.319	2.513	0.081
	داخل المجموعات	602.060	1147	0.525		
	المجموع	604.698	1149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.546	2	0.273	0.950	0.387
	داخل المجموعات	329.490	1147	0.287		
	المجموع	330.036	1149			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في

تتمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر.، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.387) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجالات الأربعة (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة).

3. نتائج الفرضية الثالثة

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمتغير الجامعة.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجامعة، فقد استخدم تحليل التباين

الأحادي (ANOVA)، والجدول (14، 15، و16) تبين النتائج:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة	المجال
0.66	3.63	345	جامعة النجاح الوطنية	دور الحركات الطلابية
0.71	3.74	155	جامعة القدس / أبو ديس	
0.62	4.18	244	جامعة بير زيت	
0.48	3.86	106	الجامعة العربية الأمريكية	
0.60	4.14	54	جامعة الخليل	
0.55	4.00	46	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	
0.46	4.25	58	فلسطين التقنية / خضوري	
0.48	4.11	43	بوليتيكنيك فلسطين / الخليل	
0.51	3.88	99	جامعة بيت لحم	
0.65	3.88	1150	المجموع	
0.65	3.31	345	جامعة النجاح الوطنية	الثقة بالحركات الطلابية
0.42	3.65	155	جامعة القدس / أبو ديس	
0.61	3.88	244	جامعة بير زيت	
0.48	3.78	106	الجامعة العربية الأمريكية	
0.68	3.82	54	جامعة الخليل	
0.44	3.92	46	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	
0.38	4.08	58	فلسطين التقنية / خضوري	
0.34	3.84	43	بوليتيكنيك فلسطين / الخليل	
0.36	3.77	99	جامعة بيت لحم	
0.60	3.67	1150	المجموع	
0.83	3.22	345	جامعة النجاح الوطنية	التسامح والديمقراطية
0.64	3.67	155	جامعة القدس / أبو ديس	
0.46	3.84	244	جامعة بير زيت	

0.75	3.19	106	الجامعة العربية الأمريكية	
0.44	3.83	54	جامعة الخليل	
0.68	3.88	46	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	
0.49	4.04	58	فلسطين التقنية / خضوري	
0.62	3.74	43	بوليتيكنيك فلسطين / الخليل	
0.65	3.66	99	جامعة بيت لحم	
0.73	3.56	1150	المجموع	
0.89	3.51	345	جامعة النجاح الوطنية	
0.51	4.01	155	جامعة القدس / أبو ديس	
0.50	4.07	244	جامعة بير زيت	
0.68	3.14	106	الجامعة العربية الأمريكية	
0.49	3.94	54	جامعة الخليل	
0.63	4.03	46	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	
0.44	3.99	58	فلسطين التقنية / خضوري	
0.34	3.95	43	بوليتيكنيك فلسطين / الخليل	
0.52	3.79	99	جامعة بيت لحم	
0.72	3.77	1150	المجموع	
0.62	3.41	345	جامعة النجاح الوطنية	الدرجة الكلية
0.39	3.77	155	جامعة القدس / أبو ديس	
0.43	3.99	244	جامعة بير زيت	
0.39	3.49	106	الجامعة العربية الأمريكية	
0.40	3.93	54	جامعة الخليل	
0.38	3.96	46	جامعة فلسطين الأهلية / بيت لحم	
0.29	4.09	58	فلسطين التقنية / خضوري	
0.32	3.91	43	بوليتيكنيك فلسطين / الخليل	
0.36	3.77	99	جامعة بيت لحم	
0.53	3.72	1150	المجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (الجامعة) للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، و لمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجامعة والموضحة في الجدول (15).

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور الحركات الطلابية	بين المجموعات	65.787	8	8.223	21.621	0.000*
	داخل المجموعات	433.965	1141	0.380		
	المجموع	499.752	1149			
الثقة بالحركات الطلابية	بين المجموعات	71.142	8	8.893	29.064	0.000*
	داخل المجموعات	349.114	1141	0.306		
	المجموع	420.256	1149			
التسامح والديمقراطية	بين المجموعات	99.478	8	12.435	27.360	0.000*
	داخل المجموعات	518.577	1141	0.454		
	المجموع	618.055	1149			
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	بين المجموعات	104.274	8	13.034	29.719	0.000*
	داخل المجموعات	500.425	1141	0.439		
	المجموع	604.698	1149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	71.146	8	8.893	39.195	0.000*
	داخل المجموعات	258.889	1141	0.227		
	المجموع	330.036	1149			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول (15) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في

تتمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجامعة.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجالات الأربعة (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) فقد بلغت قيم الدلالة على التوالي (0.000) لكل منهما وهذه القيم أقل من (0.05).

وللتعرف على مصدر الفروق، فقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، ويوضح

الجدول (16) نتائج المقارنة البعدية:

جدول (16): نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة في مجالات الدراسة الأربعة وفي الدرجة الكلية.

بيت لحم	بوليتكنيك فلسطين	فلسطين التقنية	فلسطين الأهلية	الخليل	العربية الأمريكية	بير زيت	القنس/أوديس	المستوى	المجال
-0.27756*	-0.50612*	-0.65234*	-0.39372*	-0.53570*	-0.26007*	-0.57541*	-0.13996*	النجاح الوطنية	دور الحركات الطلابية
0.13760	*-0.36617	*-0.51238	*-0.25376	*-0.39574	-0.12012	*-0.43546	_____	القنس/ أبو ديس	
-0.45196*	-0.52503*	-0.76053*	-0.60308*	-0.50569*	-0.46545*	*0.56310	-0.33894*	النجاح الوطنية	التقاة بالحركات الطلابية
-0.11301	-0.18609	-0.18609*	-0.42159*	-0.26414	-0.16675	-0.22415*	_____	القنس/ أبو ديس	
*-0.43335	*-0.51188	*-0.82028	*-0.65611	*-0.60435	*0.03626	*-0.61996	*-0.44106	النجاح الوطنية	التسامح
0.00771	-0.07082	*-0.37922	-0.21505	-0.16329	*0.47732	*-0.17890	_____	القنس/ أبو ديس	و الديمقراطية
*-0.27579	*-0.43803	*-0.48167	*0.52077	*-0.42590	*0.36766	*-0.55763	*-0.49744	النجاح الوطنية	النشاط
*0.22166	0.05941	0.01578	-0.02333	0.07155	*0.86510	-0.06018	_____	القنس/ أبو ديس	التنظيمي داخل الجامعة
*-0.35966	*-0.49527	*-0.67870	*-0.54342	*-0.51791	-0.08040	*-0.57903	*-0.35435	النجاح الوطنية	الدرجة الكلية
-0.00531	-0.14091	*-0.32435	*-0.18907	*-0.16356	*0.27395	*-0.22467	_____	القنس/ أبو ديس	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق بين مستوى (جامعة النجاح) ومستويات (جامعة القدس / أبو ديس، و بير زيت والخليل، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين، و بيت لحم) في الدرجة الكلية وفي المجالات الأول، والثاني، والثالث، والرابع (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) ولصالح (جامعة القدس / أبو ديس، و بير زيت، و العربية الأمريكية، والخليل، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين، و بيت لحم).
2. وجود فروق بين مستوى (جامعة القدس / أبو ديس) ومستويات (بير زيت، و والخليل، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين) في المجال الأول، (دور الحركات الطلابية)، ولصالح (بير زيت، و والخليل، فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين).
3. وجود فروق بين مستوى (جامعة القدس / أبو ديس) ومستويات (بير زيت، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري) في المجال الثاني، (الثقة بالحركات الطلابية) ولصالح (بير زيت، و والخليل، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين).
4. وجود فروق بين مستوى (جامعة القدس / أبو ديس) ومستويات (بير زيت، والعربية الأمريكية، و فلسطين التقنية / خضوري) في المجال الثالث، (التسامح والديمقراطية) ولصالح (بير زيت، والعربية الأمريكية، و فلسطين التقنية / خضوري).
5. وجود فروق بين مستوى (جامعة القدس / أبو ديس) ومستويات (العربية الأمريكية، و بيت لحم) في المجال الرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) ولصالح (العربية الأمريكية، و بيت لحم).

4. نتائج الفرضية الرابعة

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجداول (17، 18، و19) تبين النتائج:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي	المجال
0.67	3.87	220	مستوى أول	دور الحركات الطلابية
0.67	3.91	208	مستوى ثاني	
0.67	3.86	340	مستوى ثالث	
0.63	3.92	326	مستوى رابع	
0.53	3.77	56	دراسات عليا	
0.65	3.88	1150	المجموع	
0.52	3.69	220	مستوى أول	الثقة بالحركات الطلابية
0.58	3.79	208	مستوى ثاني	
0.65	3.60	340	مستوى ثالث	
0.61	3.65	326	مستوى رابع	
.54	3.64	56	دراسات عليا	
0.60	3.67	1150	المجموع	
0.69	3.52	220	مستوى أول	التسامح والديمقراطية
0.72	3.68	208	مستوى ثاني	

0.78	3.52	340	مستوى ثالث	
0.69	3.59	326	مستوى رابع	
0.73	3.43	56	دراسات عليا	
0.73	3.56	1150	المجموع	
0.69	3.83	220	مستوى أول	النشاط التنظيمي داخل الجامعة
0.73	3.85	208	مستوى ثاني	
0.76	3.68	340	مستوى ثالث	
0.70	3.77	326	مستوى رابع	
0.65	3.68	56	دراسات عليا	
0.72	3.77	1150	المجموع	
0.45	3.73	220	مستوى أول	الدرجة الكلية
0.51	3.81	208	مستوى ثاني	
0.60	3.67	340	مستوى ثالث	
0.52	3.73	326	مستوى رابع	
0.44	3.63	56	دراسات عليا	
0.53	3.72	1150	المجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المستوى التعليمي) للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، و لمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر والموضحة في الجدول (18).

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور الحركات الطلابية	بين المجموعات	1.320	4	0.330	0.758	0.553
	داخل المجموعات	498.432	1145	0.435		
	المجموع	499.752	1149			
الثقة بالحركات الطلابية	بين المجموعات	5.042	4	1.261	3.476	*0.008
	داخل المجموعات	415.214	1145	0.363		
	المجموع	420.256	1149			
التسامح والديمقراطية	بين المجموعات	5.009	4	1.252	2.339	0.053
	داخل المجموعات	613.046	1145	0.535		
	المجموع	618.055	1149			
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	بين المجموعات	5.122	4	1.280	2.445	*0.045
	داخل المجموعات	599.577	1145	0.524		
	المجموع	604.698	1149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.059	4	0.765	2.678	*0.031
	داخل المجموعات	326.977	1145	0.286		
	المجموع	330.036	1149			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول (18) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.031) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجال الثاني، والرابع (الثقة بالحركات الطلابية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) فقد بلغت قيم الدلالة على التوالي (0.008)، و (0.045) وهذه القيم أقل من (0.05). في المقابل لا توجد فروق في المجالين الأول والثالث (دور الحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية)، فقد بلغت قيم الدلالة على التوالي (0.553) و (0.053) وهي أكبر من (0.05).

وللتعرف على مصدر الفروق، فقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، ويوضح الجدول (18) نتائج المقارنة البعدية:

الجدول (19): نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي في مجالات الدراسة الثاني والرابع (الثقة بالحركات الطلابية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) وفي الدرجة الكلية.

المجال	المستوى	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الثقة بالحركات الطلابية	الثاني	0.09637	_____	0.19227*	0.13880*
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	الثالث	-0.14813*	-0.16513*	_____	-0.09142
الدرجة الكلية	الثالث	-0.06487	-0.14063*	_____	-0.06633

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق بين المستوى (الثالث) والمستوى (الثاني) في الدرجة الكلية وأن هذه الفروق تعود لصالح المستوى (الثالث).
2. وجود فروق بين المستوى (الثاني) والمستويات (الثالث والرابع) في المجال الثاني (الثقة في الحركات الطلابية) وأن هذه الفروق تعود لصالح المستوى (الثاني).

3. وجود فروق بين المستوى (الثالث) والمستويات (الأول، والثاني) في المجال الرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) وأن هذه الفروق تعود لصالح المستويات (الأول، والثاني).

5. نتائج الفرضية الخامسة

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونواتج الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (20): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص.

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
دور الحركات الطلابية	كليات علمية	398	3.83	0.66	-1.900	0.058
	كليات إنسانية	752	3.91	0.65		
الثقة بالحركات الطلابية	كليات علمية	398	3.58	0.62	-3.641	0.000*
	كليات إنسانية	752	3.71	0.59		
التسامح والديمقراطية	كليات علمية	398	3.42	0.75	-5.020	0.000*
	كليات إنسانية	752	3.64	0.71		
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	كليات علمية	398	3.67	0.72	-3.202	0.001*
	كليات إنسانية	752	3.82	0.72		
الدرجة الكلية	كليات علمية	398	3.63	0.55	-4.419	0.000*
	كليات إنسانية	752	3.77	0.51		

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (20) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير التخصص الأكاديمي وأن هذه الفروق تعود لصالح مستوى (كليات إنسانية) وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (3.77) بينما بلغ متوسط مستوى (كليات علمية) الحسابي (3.63).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فلا توجد فروق في المجال الأول (دور الحركات الطلابية) بينما توجد فروق في المجالات الثاني (الثقة بالحركات الطلابية) والثالث (التسامح والديمقراطية) والرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) ولصالح مستوى (كليات إنسانية).

6. نتائج الفرضية السادسة

وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي).

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الإنتماء (التنظيم الحزبي)، فقد استخدم

تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (21، 22، 23) تبين النتائج:

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الإنتماء (التنظيم الحزبي).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانتماء (التنظيم الحزبي)	المجال
0.61	3.99	301	حركة فتح	دور الحركات الطلابية
0.63	4.01	277	اتجاه إسلامي	
0.54	3.99	102	يسار فلسطيني	
0.69	3.72	470	مستقل	
0.65	3.88	1150	المجموع	
0.59	3.75	301	حركة فتح	الثقة بالحركات الطلابية
.55	3.73	277	اتجاه إسلامي	
0.59	3.60	102	يسار فلسطيني	
0.62	3.59	470	مستقل	
0.60	3.67	1150	المجموع	
.68	3.67	301	حركة فتح	التسامح والديمقراطية
0.68	3.68	277	اتجاه إسلامي	
0.74	3.38	102	يسار فلسطيني	
0.76	3.47	470	مستقل	
0.73	3.56	1150	المجموع	
0.66	3.85	301	حركة فتح	النشاط التنظيمي داخل الجامعة
0.66	3.86	277	اتجاه إسلامي	
0.77	3.67	102	يسار فلسطيني	
0.77	3.68	470	مستقل	
0.72	3.77	1150	المجموع	
.50	3.81	301	حركة فتح	الدرجة الكلية
0.46	3.82	277	اتجاه إسلامي	
0.50	3.66	102	يسار فلسطيني	
0.57	3.61	470	مستقل	
0.53	3.72	1150	المجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير الانتماء (التنظيم الحزبي) للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، و لمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر والموضحة في الجدول (22).

جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي).

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور الحركات الطلابية	بين المجموعات	21.000	3	7.000	16.756	0.000*
	داخل المجموعات	478.752	1146	0.418		
	المجموع	499.752	1149			
الثقة بالحركات الطلابية	بين المجموعات	6.818	3	2.273	6.299	0.000*
	داخل المجموعات	413.438	1146	0.361		
	المجموع	420.256	1149			
التسامح والديمقراطية	بين المجموعات	14.657	3	4.886	9.279	0.000*
	داخل المجموعات	603.397	1146	0.527		
	المجموع	618.055	1149			
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	بين المجموعات	9.206	3	3.069	5.905	0.001*
	داخل المجموعات	595.493	1146	0.520		
	المجموع	604.698	1149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11.091	3	3.697	13.283	0.000*
	داخل المجموعات	318.945	1146	0.278		
	المجموع	330.036	1149			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول (22) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي)، فقد بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجال الأول، و الثاني، والثالث، والرابع (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) فقد بلغت قيم الدلالة على التوالي (0.000)، و (0.000)، و (0.001)، و (0.000) وهذه القيم أقل من (0.05).

وللتعرف على مصدر الفروق، فقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، ويوضح

الجدول (23) نتائج المقارنة البعدية:

جدول (23): نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي في مجالات الدراسة الأول، والثاني، والثالث، والرابع (دور الحركات الطلابية، والثقة بالحركات الطلابية، والتسامح والديمقراطية، والنشاط التنظيمي داخل الجامعة) وفي الدرجة الكلية

المجال	المستوى	حركة فتح	اتجاه إسلامي	يسار فلسطيني	مستقل
دور الحركات الطلابية	مستقل	-0.26506*	-0.28590*	-0.27120	_____
الثقة بالحركات الطلابية	حركة فتح	_____	0.01799	0.15018*	0.16444
	اتجاه إسلامي	_____	_____	0.13219	0.14645*
	يسار فلسطيني	_____	_____	_____	0.01426
التسامح والديمقراطية	حركة فتح	_____	0.01388	0.28689*	0.19788*
	اتجاه إسلامي	_____	_____	0.30077*	0.21176*
	يسار فلسطيني	_____	_____	_____	-0.08901
النشاط التنظيمي داخل الجامعة	حركة فتح	_____	-0.01270	0.18173*	0.17053*
	اتجاه إسلامي	_____	_____	0.19443*	0.18323*
	يسار فلسطيني	_____	_____	_____	-0.01119
الدرجة الكلية	حركة فتح	_____	-0.00736	0.15316*	0.19948*
	اتجاه إسلامي	_____	_____	0.16052*	0.20683*
	يسار فلسطيني	_____	_____	_____	0.04631

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق بين مستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي) ومستويات (يسار ومستقل) في الدرجة الكلية وأن هذه الفروق تعود لصالح المستوى (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي).

2. وجود فروق بين مستوى (مستقل) ومستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي، واليسار الفلسطيني) في المجال الأول (دور الحركات الطلابية) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي، واليسار الفلسطيني).

3. وجود فروق بين المستوى (حركة فتح) ومستوى (اليسار الفلسطيني) في المجال الثاني (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستوى (حركة فتح)، ووجود فروق بين المستوى (إتجاه إسلامي) ومستوى (مستقل) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستوى (إتجاه إسلامي).

4. وجود فروق بين المستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي) ومستويات (يسار ومستقل) في المجال الثالث (التسامح والديمقراطية) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي).

5. وجود فروق بين المستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي) ومستويات (يسار ومستقل) في المجال الرابع (النشاط التنظيمي داخل الجامعة) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستويات (حركة فتح، والاتجاه الإسلامي).

3.5 نتائج المقابلة (التحليل النوعي)

لقد تم مقابلة رؤساء مجالس طلبة سابقين ممن لهم علاقة بموضوع الدراسة من أجل استطلاع آراءهم حول دور مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة، وقد تم إجراء مقابلات معمقة مع كل رئيس مجلس طلبة سابق على حدة، والبالغ عددهم (5) من الأخوة رؤساء مجالس الطلبة السابقين في الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، بحيث تم توجيه ستة أسئلة لكل منهم، وتم تدوين الإجابات على ورقة خاصة لكل سؤال من الأسئلة، وبعد الانتهاء من إجراء المقابلات، تم تفريغ إجابات كل فرد من أفراد الدراسة على نموذج خاص لكل سؤال من الأسئلة، وتم إعطاء رمز (رقم) لكل إجابة مختلفة عن

إجابة الأفراد الآخرين وذلك لضمان عدم التكرار في الاجابات، وبعد ذلك تم تبويب هذه الإجابات واستخراج عدد التكرارات لكل إجابة.

وفيما يلي أسئلة الدراسة حسب تسلسلها في أداة الدراسة (المقابلة):

1. ما هي القيم السياسية التي يعززها وجود مجلس طلبة فاعل في الوعي السياسي لدى الطلبة؟
2. هل هناك فروق بين مجالس الطلبة قبل السلطة الفلسطينية وبعدها، اذا كانت هناك فروق فكيف تؤثر على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة؟
3. كيف تؤثر مجالس الطلبة في التجنيد القيادي للسلطة الوطنية الفلسطينية، او المعارضة؟
4. ما هي أبرز الآثار التي يتركها عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة؟
5. هناك من يرى ان الجامعة ومجلس الطلبة يجب ان لا يركز على العمل والتوعية السياسية ويجب ان يكون فقط مبنيا على خدمة الطلاب، هل تتفقون مع هذا الرأي؟ ولماذا؟
6. لو دار بك الزمان وعدت رئيسا لمجلس اتحاد الطلبة، ما هي أبرز ثلاث قيم سياسية ستحاول ان ترسخها في نشاطات مجلس اتحاد الطلبة؟

تحليل الإجابات

السؤال الأول: ما هي القيم السياسية التي يعززها وجود مجلس طلبة فاعل في الوعي السياسي لدى الطلبة؟

تشير النتائج الخاصة بالسؤال الأول الى أن الرؤساء الخمسة من رؤساء مجالس الطلبة السابقين ذكروا وجود قيم سياسية تتمثل في رفع منسوب الوعي السياسي والعمل السياسي الوطني لدى طلبة الجامعات والتي هي الأهداف العليا التي سعت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية الى تحقيقها، كذلك اتفق اثنان من الأخوة الرؤساء السابقين والمستطلعة أرائهم على أن مجالس اتحاد الطلبة قد عملت من أجل نشر روح الديمقراطية والتعددية السياسية ونشر قيمة

تقبل الآخر داخل الجامعات الفلسطينية كونها قيم نبيلة تعمل مجالس اتحاد الطلبة على نشرها في الجامعات الفلسطينية

وقد جاءت استجابات الأخوة الرؤساء السابقون حول السؤال الأول الذي يبحث في القيم السياسية التي يعززها وجود مجلس طلبة فاعل في الوعي السياسي كما يلي:

1. الرئيس رقم (1) أفاد بأن من أهم القيم التي يعززها وجود المجلس الفاعل هي قيم الديمقراطية، والتعددية، وتقبل الآخر داخل المؤسسات التعليمية وداخل المجتمع، من خلال التأطير الطلابي سياسياً وثقافياً، والدفاع عن حقوق الطلبة بالإضافة الى العمل الوحدوي والجماعي والبحث عن نقاط الالتقاء مع الآخرين وتعزيزها.

2. الرئيس رقم (2) أشار الى أن أهم القيم تتمثل في غرس مفهوم المشاركة السياسية، والتنوع وقبول الآخر، وتعزيز الروح الوطنية والانتماء السياسي.

3. الرئيس رقم (3) أفاد بضرورة رفع منسوب العمل السياسي لدى الطلبة كقيمة يسعى إليها مجلس اتحاد طلبة فاعل في الجامعة الفلسطينية.

4. لرئيس رقم (4) ذكر قيمة تعزيز الوعي السياسي.

5. الرئيس رقم (5) أكد على تعزيز الوعي الوطني والسياسي لدى الطلبة كقيمة من قيم مجلس اتحاد الطلبة الفاعل.

السؤال الثاني: هل هناك فروق بين مجالس الطلبة قبل السلطة الفلسطينية وبعدها، اذا كانت هناك فروق فكيف تؤثر على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة؟

تشير نتائج استجابات الرؤساء السابقين لمجالس اتحاد الطلبة على السؤال الثاني الذي يتعلق فروق بين مجالس الطلبة قبل السلطة الفلسطينية وبعدها، واذا كانت هناك فروق فكيف تؤثر على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة الى أن (5) رؤساء سابقين ذكروا وجود فروق في عمل مجالس اتحاد الطلبة قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وبعدها وتراجع هذه الأوار

والوظائف التي اضطلعت بها مجالس اتحاد الطلبة الفلسطينية في قيادة النضال الفلسطيني لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية

وقد جاءت استجابات الرؤساء السابقون على السؤال الثاني كما يلي:

1. الرئيس رقم (1) أشار الى أنه ونتيجة لاتفاقية أوسلو التي أثرت على خارطة القوى السياسية في المجتمع الفلسطيني، وأثرت بالتالي على الحراك الشعبي الفلسطيني مما أدى الى تراجع دور القوى الشعبية الفلسطينية التي كانت تقود الشعب الفلسطيني وتسليم هذا الدور للسلطة الوطنية الفلسطينية.

2. الرئيس رقم (2) ذكر أن السبب يعود الى تولي السلطة الوطنية الفلسطينية مهامها في قيادة الشعب الفلسطيني حيث حلت محل الأجسام التنظيمية السياسية مما أدى الى تراجع ملموس في عمل مجالس اتحاد الطلبة ووظائفها ونشاطاتها.

3. الرئيس رقم (3) ذكر ان المجالس الطلابية شكلت رأس الهرم الظاهر أمام الطلبة قبل تولي السلطة الوطنية الفلسطينية مهامها في قيادة الشعب الفلسطيني.

4. الرئيس رقم (4) أشار الى وجود فروق كبيرة في دور مجالس اتحاد قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وبعدها.

5. الرئيس (5) ذكر وجود تراجع كبير في دور مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية بعد تولي السلطة الوطنية الفلسطينية مهامها.

السؤال الثالث: كيف تؤثر مجالس الطلبة في التجنيد القيادي للسلطة الوطنية الفلسطينية، او المعارضة؟

تشير نتائج استجابات الرؤساء السابقين لمجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية على السؤال الثالث الذي يتعلق بتأثير مجالس الطلبة في التجنيد القيادي للسلطة الوطنية الفلسطينية، او المعارضة على إجماع عينة الدراسة ممن تم استطلاع آرائهم على أن مجالس

اتحاد الطلبة والحركات الطلابية كانت الأساس لإنتاج قيادات تبوأ مراكز عليا سواء داخل السلطة الوطنية الفلسطينية أو في الحركات الوطنية والإسلامية الأخرى.

وقد جاءت استجابات الرؤساء السابقين على السؤال الثالث كما يلي:

1. الرئيس رقم (1) أشار الى أن دور مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية تمثل في إنتاج نخب سياسية وحزبية لدى مختلف القوى والحركات الفلسطينية حيث بدأ ذلك جلياً داخل حركة فتح بالإضافة الى أن قيادات حركة حماس الحالية كانوا من قادة ومؤسسي الكتلة الإسلامية في قطاع غزة.

2. الرئيس رقم (2) ذكر أن عضوية مجالس اتحاد الطلبة شكلت المنطلق لتبوء مراكز قيادية في السلطة الوطنية الفلسطينية كذلك شكلت أحد مصادر إطلاق النخبة القيادية لفصائل العمل الوطني والإسلامي.

3. الرئيس رقم (3) أشار الى أن مجالس اتحاد الطلبة شهدت تطور الشخصيات القيادية واكتمالها مما مكنها من اعتلاء منصة الهيئات القيادية العليا للشعب الفلسطيني.

4. الرئيس رقم (4) أشار الى أن الأجسام السياسية الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية هي من قادت العمل النقابي في الجامعات الفلسطينية.

5. الرئيس رقم (5) أشار الى أن الجامعات الفلسطينية وعلى مدار عقود خلت خرجت قيادات تصدرت العمل الوطني الفلسطيني سواء داخل السلطة الوطنية الفلسطينية أو خارجها بما فيها المعارضة.

السؤال الرابع: ما هي أبرز الآثار التي يتركها عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة؟

تشير نتائج استجابات الرؤساء السابقين لمجالس اتحاد الطلبة على السؤال الرابع الذي يتعلق بأبرز الآثار التي يتركها عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة الى أنهم

أجمعوا على أهمية إجراء الانتخابات، وقد تباينت آراءهم حول آثار سلبية لعد إجراءاتها، حيث أشار (3) من الرؤساء (الأول، والرابع، والخامس) ذكروا التأثير السلبي لوجود عدم الثقة لدى الطلبة في حين ذكر الرئيس السابق (الثالث) ان ذلك يشكل آثار سلبية على مستوى وعي الطلبة السياسي، وذكر الرئيس السابق (الثاني) الى أن يؤدي الى تفشي قيم الإقصاء وإنكار شرعية الاختلاف.

وقد جاءت استجابات الرؤساء السابقين على هذا السؤال كما يلي:

1. أشار الرئيس رقم (1) الى أن عدم إجراء انتخابات مجلس اتحاد الطلبة يؤدي الى توريث الطلبة حالة من عدم الثقة وفقدان لأهميتهم.
2. أشار الرئيس رقم (2) الى أن هذا الإجراء يؤدي الى تفشي قيم الإقصاء وإنكار شرعية الاختلاف.
3. ذكر الرئيس رقم (3) أن المشكلة تتمثل في وجود آثار سلبية على مستوى وعي الطلبة.
4. ذكر الرئيس رقم (4) أن ذلك يؤدي الى نشر حالة من عدم الثقة بين الطلبة وبذلك يتفق مع استجابات الرئيس رقم (1) بالإضافة أن ذلك يترتب عليه آثار سلبية على الشأن السياسي العام.
5. ذكر الرئيس رقم (4) أن ذلك يترتب عليه نشر حالة من عدم الثقة بين الطلبة وبذلك يتفق مع استجابات الرئيس رقم (1)، و الرئيس رقم (4).

السؤال الخامس: هناك من يرى أن الجامعة ومجلس الطلبة يجب أن لا يركز على العمل والتوعية السياسية ويجب أن يكون فقط مبنيا على خدمة الطلاب، هل تتفقون مع هذا الرأي؟ ولماذا؟

تشير نتائج استجابات المشرفين على السؤال الخامس الذي يتعلق بأن الجامعة ومجلس الطلبة يجب أن لا يركز على العمل والتوعية السياسية ويجب أن يكون فقط مبنيا على خدمة

الطلاب الى أن (5) من الرؤساء السابقون لمجالس اتحاد الطلبة قد أجمعوا على الإجابة بالنفي حيث ذكروا أن دور مجلس الطلبة يجمع ما بين العمل النقابي والتوعية السياسية.

وقد جاءت استجابات الرؤساء السابقون كالتالي:

1. الرئيس رقم (1): أشار الى أن التثقيف السياسي جزء من الخدمة التي تقدم للطلاب ويندرج في قلب العمل المدني والأهلي والمجتمع فالمثقف هو من يحفظ سلمه الأهلي.
2. الرئيس رقم (2): والذي أشار الى أنه لا يمكن الفصل بين العمل السياسي والقيم السياسية والعمل الطلابي والنقابي من جهة أخرى حيث لا يمكن تصور وجود مجلس اتحاد طلبة لا يركز على العمل السياسي في برامجه.
3. الرئيس رقم (3) ذكر أنه يجب أن يستمر الدور السياسي لمجالس اتحاد الطلبة جنباً على جنب مع العمل النقابي.
4. الرئيس رقم (4): ذكر ان العمل السياسي للحركة الطلابية يكمن في استكمال مهام التحرر الوطني جنباً الى جنب مع البناء الديمقراطي والعمل النقابي.
5. الرئيس رقم (5): ذكر وجوب ان يكون هناك تزاوج الحركة النقابية والدور السياسي للحركات الطلابية في الحالة الفلسطينية.

السؤال السادس: لو دار بك الزمان وعدت رئيساً لمجلس اتحاد الطلبة، ما هي أبرز ثلاث قيم سياسية ستحاول ان ترسخها في نشاطات مجلس اتحاد الطلبة؟

تشير نتائج استجابات الرؤساء السابقين على السؤال السادس الذي يتعلق بأبرز ثلاث قيم سياسية ستحاول ان ترسخها في نشاطات مجلس اتحاد الطلبة لو دار بك الزمان وعدت رئيساً لمجلس اتحاد الطلبة الى أن (الرؤساء الخمسة المستطلعة آراؤهم قد أجمعوا على قيمة الوحدة الوطنية حيث جاءت استجاباتهم كالتالي:

1. الرئيس رقم (1) ذكر قيم الوحدة الوطنية، وقيمة قبول الآخر، وقيمة ترسيخ ثقافة المقاومة.
2. الرئيس رقم (2) أشار الى قيم الوحدة الوطنية، و التمسك بالحقوق النقابية، وغرس قيمة الثقافة والقراءة وأهميتها في صقل شخصية المواطن الصالح.
3. الرئيس رقم (3) ذكر قيم الاستدخال وعدم الاستئثار وإشراك أكبر عدد من الكتل الطلابية في المجلس، ووضع قيمة المبادرة الحرة، ونشر مفهوم التطوع بين طلبة الجامعات.
4. الرئيس رقم (4) ذكر قيمة المواطن وحرريته وكرامته، وترسيخ قيمة الوحدة الوطنية، وإعلاء قيمة الثقة بالنفس.
5. الرئيس رقم (4) ذكر قيم الديمقراطية، والوحدة الوطنية، والولاء والانتماء.

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.6 المقدمة

يهدف هذا الفصل الى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها، وكذلك التعرف الى دور بعض المتغيرات (الديموغرافية) في موضوع الدراسة.

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وسيحاول الباحث مناقشة هذه النتائج لإبراز أهم النتائج والتي ستبنى عليها التوصيات المختلفة.

2.6 مناقشة النتائج المتعلقة في التحليل الكمي

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1. جاءت نتيجة دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.56) و (3.88) وهما المجالات (التسامح والديمقراطية) و (دور الحركات الطلابية)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.72).

ويعزي الباحث هذه النتيجة الى المسؤوليات والواجبات التي تقوم بها الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية سواء كانت سياسية او أكاديمية تتمثل في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم الدراسية، ومحاولة جذب الجدد منهم نحو أطرها التنظيمية كذلك العمل على مساعدتهم أكاديمياً وحل المشاكل التي تواجههم مع إدارات الجامعات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفراء (2015) التي كشفت عن أن مستوى تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني

حصل على متوسط حسابي قدرة (3.14) أي بنسبة مئوية بلغت (62.96%) وبتقدير متوسط، ودراسة **عساف (2013)** التي أظهرت أن الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (62.3%)، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعاً ما، ودراسة **أبو ساكور (2011)** التي أظهرت أن دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، ومع دراسة **الضاني (2010)** التي كشفت عن انخفاض مستوى بلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي، ومع دراسة **(حنان لمراني العلوي، 2005)** التي توصلت نتائجها إلى انخفاض مستوى الوعي السياسي ببعديه المعرفة والمشاركة لدى طلبة التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة. وتتفق مع دراسة **العاجز وآخرون (2011)** التي أظهرت أن الدرجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم هي (75.03%).

2. جاءت نتيجة دور الحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.74) و (4.12) وهما الفقرات (أرى بان الحركات الطلابية يجب أن تركز على الجانب السياسي في نشاطاتها) و (اعتقد أن الطلبة ينقصهم الوعي السياسي عندما يأتوا إلى الجامعة)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.88).

أما أعلى الفقرات التي حصلت على درجة استجابة كبيرة هي: (اعتقد أن الطلبة ينقصهم الوعي السياسي عندما يأتوا إلى الجامعة، واعتقد أن الطلبة في السنوات الأولى بحاجة إلى توعية سياسية بالقضايا الوطنية العامة). وأدنى الفقرات من حيث درجة الاستجابة هي (الم أرى بان الحركات الطلابية يجب أن تركز على الجانب السياسي في نشاطاتها، و انتماءك لحركات طلابية ومشاركتك في فعاليتها الحزبية زادت من فهمك ومعرفتك السياسية عما قبل الانتماء).

ويفسر الباحث هذه النتيجة برؤية الطلبة في الجامعات الفلسطينية للحركات الطلابية على أنها حركات نشطة في المجالين السياسي والأكاديمي وذلك من اطلاعهم على الأنشطة التي تقوم

بها هذه الحركات ومنتسبيها داخل الجامعات كذلك من خلال انتهاكهم المباشر مع أفرادها داخل الجامعات والدعايات الضخمة والفعاليات التي تقوم بها هذه الحركات داخل الجامعات.

3. جاءت نتيجة مدى ثقة الطلبة بالحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.36) و (3.90) وهما الفقرات (أرى بان ضعف النشاط السياسي للحركات الطلابية يؤثر بشكل مباشر على الفتيات أكثر من الذكور) و (تقل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع من رغبة الطالبات في الالتحاق بالحركات الطلابية)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.67).

أما أعلى الفقرات التي حصلت على درجة استجابة كبيرة هي: (تقل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع من رغبة الطالبات في الالتحاق بالحركات الطلابية، والطالبات أكثر اهتماماً بالقضايا الأكاديمية والدراسية من الاهتمام بقضايا الحركات الطلابية)، وأدنى الفقرات من حيث درجة الاستجابة هي (أرى بأن ضعف النشاط السياسي للحركات الطلابية يؤثر بشكل مباشر على الفتيات أكثر من الذكور، و أرى بان زيادة النشاط السياسي للكتل الطلابية يقلل من حدة تعصبي التنظيمي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بالفعاليات النشطة للحركات الطلابية داخل الجامعات كذلك الى تجاربها السابقة والمستمرة في حل مشكلات الطلبة مع إدارات الجامعات والتي بالطبع تعمل على تعزيز ثقة الطلبة بها.

4. جاءت نتيجة مدى مفهوم التسامح والديمقراطية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.39) و (3.79) وهما الفقرات (الأشخاص المنتمون الى الحركات الطلابية أكثر تسامحاً من غيرهم) و(اعتبر ان وجود حركات متعددة دليلاً على التعددية السياسية في النظام السياسي الفلسطيني)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.56).

أما أعلى الفقرات التي حصلت على أعلى درجة استجابة هي: (اعتبر ان وجود حركات متعددة دليلاً على التعددية السياسية في النظام السياسي الفلسطيني، و زادت النشاطات السياسية للكتل الطلابية من معرفتي بالقضية الفلسطينية)، وأدنى الفقرات من حيث درجة الاستجابة هي (الأشخاص المنتمون الى الحركات الطلابية أكثر تسامحاً من غيرهم، و أتقبل حضور الندوات التي تعقدها الحركات الطلابية التي لا أنتمي إليها).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بالحرية التي تمنحها الحياة الجامعية للأطر الطلابية المختلفة في القيام باحتفالاتها ونشاطاتها بالإضافة الى حرية الطلبة في حضور الفعاليات الطلابية المختلفة بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية والتنظيمية.

5. جاءت نتيجة درجة النشاط التنظيمي داخل الجامعة من وجهة نظر الطلبة بدرجة كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.56) و (3.92) وهما الفقرات (تتيح ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة الفرصة للطلبة للتعبير عن قناعاتهم السياسية) و (تعتبر الاتحادات الطلابية قنوات شرعية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الطلابية السياسية داخل الجامعة)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.77).

أما أعلى الفقرات التي حصلت على أعلى درجة استجابة هي: (تعتبر الاتحادات الطلابية قنوات شرعية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الطلابية السياسية داخل الجامعة، وتؤثر نشاط الحركات الطلابية داخل الجامعات في فكر الطالب السياسي)، وأدنى الفقرات من حيث درجة الاستجابة هي (تتيح ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة الفرصة للطلبة للتعبير عن قناعاتهم السياسية، و تنمي المشاركة في الأنشطة السياسية داخل الجامعة الوعي السياسي لدى الطلبة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بمستويات النشاطات الكبيرة التي تمارسها الحركات الطلابية داخل الجامعة والتي تهدف الى محاولة جذب الطلبة لبرامجها وتوضيح أهداف هذه البرامج لهم

من خلال فعاليتها المختلفة مثل الاحتفالات الوطنية، والمهرجانات، والمعارض الأكاديمية، وبرامج خدمات الطلبة التي تقوم بها هذه الحركات بعض النظر عن انتماءاتها الحزبية.

6. جاءت نتيجة دور متغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والجامعة، والمستوى التعليمي، و التخصص، والانتماء (التنظيم الحزبي) في دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها كما هو في نتائج فرضيات الدراسة.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تشابه إدراك الطلبة لدور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية بغض النظر عن الاختلاف في الجنس كونهم يدركون أعمال الحركات الطلابية في الجامعات وفعاليتها.

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة العاجز وآخرون (2011) التي أظهرت فروقاً في متغير الجنس ولصالح الإناث. ودراسة الضاني (2010) التي أظهرت ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى كون برامج الحركات الطلابية وأنشطتها واضحة لجميع الطلبة بغض النظر عن الاختلاف في أعمارهم.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعات (بير زيت والخليل، و فلسطين الأهلية/ بيت لحم، و فلسطين التقنية / خضوري، وبوليتكنك فلسطين، وبيت لحم).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن تراجع دور الحركات الطلابية وأنشطتها في جامعات وتقدمها في جامعات أخرى نتيجة لوجود برامج انتخابية في بعضها وعدم وجودها في أخرى، أو نتيجة للفتاوت في قوة هذه الحركات بين جامعة وأخرى.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح طلبة المستوى (الثالث).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن طلبة المستوى الثالث قد اكتسبوا بديارية بأنشطة الحركات الطلابية وفعاليتها أكثر من غيرهم.

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص ولصالح مستويات الكليات الأكاديمية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن إدراك هذا المستوى الأكاديمي لنشاطات الحركات الطلابية أكثر من المستوى العلمي بسبب ارتفاع الوعي السياسي والطلابي لديهم أو ربما يعود الى طبيعة سهولة متطلباتهم الأكاديمية التي تمنحهم وقتاً لإدراك مثل هذه النشاطات الطلابية وحضورها.

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الانتماء (التنظيم الحزبي) ولصالح مستويات حركة فتح، والاتجاه الإسلامي).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى قوة هذان الإطاران وقوة نشاطاتهما الطلابية.

3.6 مناقشة النتائج المتعلقة في التحليل النوعي

جاءت نتائج تحليل المقابلات كما يلي:

1. وجود قيم سياسية يعززها مجلس اتحاد الطلبة تتمثل في رفع منسوب الوعي السياسي والعمل السياسي الوطني لدى طلبة الجامعات والتي هي الأهداف العليا التي سعت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية الى تحقيقها، كذلك اتفق اثنان من الأخوة الرؤساء السابقين والمستطلعة آراءهم على أن مجالس اتحاد الطلبة قد عملت من أجل نشر روح الديمقراطية والتعددية السياسية ونشر قيمة تقبل الآخر داخل الجامعات الفلسطينية كونها قيم نبيلة تعمل مجالس اتحاد الطلبة على نشرها في الجامعات الفلسطينية.

2. وجود فروق في عمل مجالس اتحاد الطلبة قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وبعدها وتراجع هذه الأوار والوظائف التي اضطلعت بها مجالس اتحاد الطلبة الفلسطينية في قيادة النضال الفلسطيني لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية.

3. أن مجالس اتحاد الطلبة والحركات الطلابية كانت الأساس لإنتاج قيادات تبوأ مراكز عليا سواء داخل السلطة الوطنية الفلسطينية أو في الحركات الوطنية والإسلامية الأخرى.

4. يتمثل عدم إجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة في وجود التأثير السلبي لوجود عدم الثقة لدى الطلبة، ووجود آثار سلبية على مستوى وعي الطلبة السياسي، وغياب المجلس يؤدي الى نفثي قيم الإقصاء وإنكار شرعية الاختلاف.

5. أن دور مجلس الطلبة يجمع ما بين العمل النقابي والتوعية السياسية.

6. أبرز القيم السياسية التي سيتم ترسيخها هي قيمة الوحدة الوطنية وعدم الاستتار وإشراك أكبر عدد من الكتل الطلابية في المجلس، ووضع قيمة المبادرة الحرة، ونشر مفهوم التطوع بين طلبة الجامعات، والولاء والانتماء.

4.6 التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج، خرج الباحث بعدة توصيات، منها:

1. ضرورة القيام بعقد دراسات واسعة ومتجددة حول دور الحركات الطلابية في تنمية الوعي السياسي والأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وذلك لأهميتها في هذا الموضوع.
2. ضرورة قيام الحركات الطلابية بتوسيع أنشطتها الهادفة لخدمة الطلبة لتشمل الأمور الأكاديمية وإرشاد الطلبة.
3. ضرورة قيام الحركات الطلابية بتوسيع أنشطتها المتعددة والاهتمام بطلبة التخصصات العلمية في الجامعات.
4. ضرورة إضفاء مزيد من الحرية والديمقراطية ونشر مبادئها بين الطلبة وذلك من خلال التنسيق بين الحركات الطلابية في مجالات تقديم الخدمات المختلفة للطلبة.
5. إعداد خطة عمل شاملة لمختلف الأطر الطلابية ذات الانتماءات السياسية المختلفة قادرة على توحيد صفوفها وتحقيق أهدافها بشكل أوسع.
6. قيام الحركات الطلابية بتبني أفكار جديدة يمكن من خلالها تنفيذ أنشطة قادرة على نشر الوعي السياسي دون الاعتماد على انتماءاتها السياسية فقط.
7. على صانعي القرار في الضفة الغربية وقطاع غزة ضرورة توفير كافة متطلبات الممارسة الديمقراطية للحركات الطلابية وتقديم الدعم الكامل للحركات الطلابية لما تشكله من أهمية كبيرة في إنشاء جيل يحمل على عاتقه مواجهة التحديات المتمثلة بالاحتلال وإقامة الدولة المستقلة

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

اسعد، يوسف (2001)، الحركات الطلابية و دورها في الانتماء وتكامل الشخصية، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

جبر فداء (2015)، الحركة الطلابية: نحو قيادة ميدانية تتجاوز القيادة السياسية. موقع اتجاه الرأي.

داوود بن ادريس، حلس (2006)، دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، آفاق للطباعة والنشر، غزة، فلسطين.

الزبيدي، باسم (2003)، الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن - المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

زياد عمرو (1995)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، رام الله، مواطن.

السيد، عليوة (2000)، المشاركة السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة.

عبد الباسط، عبد المعطي (1979)، الاعلان وتزيف الوعي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.

عثمان، زياد (2008)، المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني - ظلال الماضي تحاصر المستقبل، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان.

عماد غياضة (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، رام الله، مواطن.

العويني، محمد (2007)، القيم المتوارثة في المجتمع الكويتي دراسة لأصول النظريات والتطبيق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب.

الفراء، عبد الناصر قاسم (2015)، تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

قصابي، عبد الغفار، (2006)، التطور السياسي والتحول الديمقراطي، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية.

ك. اوليدوف (1978)، الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو، ط1، دار ابن خلدون، بيروت.

اللقائي، احمد حسين (1996)، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في التاريخ وطرق التدريس، (ط1)، القاهرة، عالم الكتب.

المالكي، جميل (2003)، مؤسسات الحركة الطلابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله.

المالكي، مجدي (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهام المرحلة: تجارب وآراء، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - مواطن.

منصور، بلقيس احمد (2004)، الاحزاب السياسية والتحول الديمقراطي: دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد اخرى، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي.

المنوفي، كمال (1987)، اصول النظم السياسية المقارنة، ط1، الصفاة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

نجم، طه عبد العاطي (2004)، علم اجتماع المعرفة، دراسة في مقولة الوعي والايديولوجيا، ط2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

نضال حميد الموسوي (1993)، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت.

هلغي باومغرتن (2006)، من التحرير إلى الدولة تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية 1948-1988، رام الله، مواطن.

الهيبي، هادي نعمان (2003)، اشكالية المستقبل في الوعي العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 101-107.

الرسائل الجامعية

ابو لمضي، محمود (2003)، دور الحركة الطلابية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع المصري، القاهرة محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.

أديب، حازم (2004)، دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

اسعيد، جهاد يوسف (2003)، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في احداث التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

حنان لمراني العلوي (2005)، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك في جامعة عين شمس - كلية التربية - جمهورية مصر العربية، وجامعة الأقصى - كلية العلوم التربوية، فلسطين، غزة.

خضر، فتحي محمد (2008)، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

شلدان، فايز (2006)، نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الاردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

الضاني، شيرين حربي جميل (2010)، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العلوي، حنان (2005)، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)، ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك في جامعة عين شمس - مصر، وجامعة الاقصى - فلسطين.

مكارم، عبد الحكيم (2003)، دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

موسى حلس، (2007)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين 20/5/2007، ص10.

المجلات والتقارير والمؤتمرات

أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2011)، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد4، العدد1.

تركي، مصطفى أحمد (2007)، الحركات الطلابية ودورها في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت.

التقرير الاستراتيجي العربي (1986)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، القاهرة.

حلس، موسى (2007)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 20/5/2007.

حمدونة، حسام الدين حسن (2013)، تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغيير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في ضوء الثورات العربية "الربيع العربي"، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة " طلبة الجامعات الواقع والآمال، 12-13 شباط/فبراير.

حنورة، مصري (2008)، مشكلات الحركة الطلابية في الكويت بين الماضي والحاضر والمستقبل، مجله النور، القاهرة.

زقوت، عبد الحميد (2001)، دور الحركات الطلابية في تشكيل الرأي العام اتجاه انتفاضة الأقصى، غزة: مجلة الحكمة، كلية الإعلام التربوي.

الشامي، محمود محمد، (2011)، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الاسلامية، غزة، مجلد 19، ع 2.

العاجز، فؤاد علي وآخرون (2013)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة، طلبة الجامعات الواقع والآمال، 12-13 شباط/2013.

عساف، محمود عبد المجيد (2013)، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى - دراسة حالة)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.

علم الدين، ليلي (1993)، تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية، العدد4، مصر.

العنزي، عبد ربه (2013)، دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة. المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة "طلبة الجامعات الواقع والأمال، 12-13 شباط/فبراير.

غلام، ابراهيم (1992)، الثقافة بوصفها خطابا ديمقراطيا، نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة عشر، العدد 156، بيروت- لبنان.

فرج، عبد اللطيف حسين (2005)، توظيف الحركة الطلابية في التعليم ومناهجه، المجلة التربوية، قطر، العدد 74، المجلد 19.

مكوش، رياض (1995)، الحركات الطلابية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات إنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلد 22 (أ).

الهوري، ماهر (2006)، الحركات الطلابية بين الواقع والتطبيق، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة السابعة، العدد الثاني والعشرون.

الوراسنة، يوسف (2000)، دور الاحزاب الفلسطينية في ترسيخ الديمقراطية وبناء المجتمع المدني، في حقوق المواطن الفلسطيني في مقالات (2)، مشروع التوعية الجماهيرية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله.

يوسف، ايمن طلال (2011)، التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، (تقويم نقدي في الممارسة العلمية)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، رام الله، العدد 23، 2011.

الملاحق

ملحق (1)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية خاصة برسالة الماجستير بعنوان " دور الحركات

الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية " .

نرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الإستبانة وذلك بوضع إشارة (X) عند اختيارك

الإجابة حسب التعليمات الواردة في كل جزء من أجزائها؛ ونعلمكم أن جميع المعلومات ستحاط

بالسرية التامة الكاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، معبراً عن شكري وتقديري

لحسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام

الباحث

أولاً: البيانات الأساسية:

النوع:

() ذكر () أنثى

العمر: سنة

الجامعة:

() النجاح الوطنية () القدس أبو ديس

() بيرزيت () الجامعة الأمريكية العربية

() الخليل () فلسطين الأهلية /بيت لحم

() فلسطين التقنية/ خضوري () بولتكناك فلسطين/ الخليل

() بيت لحم

المستوى التعليمي:

() مستوى اول () مستوى ثاني () مستوى ثالث

() مستوى رابع () دراسات عليا

التخصص:.....

الانتماء (التنظيم الحزبي):.....

معارض بشدة 1	معارض 2	الى حد ما 3	موافق 4	موافق بشدة 5	العبارة	الرقم
دور الحركات الطلابية						
					أرى بان الحركات الطلابية يجب أن تركز على الجانب السياسي في نشاطاتها.	1
					أرى بان دور الحركات الطلابية في الجامعة يتعدى الدور الأكاديمي ألمطلبي.	2
					اعتقد أن الطلبة ينقصهم الوعي السياسي عندما يأتوا الى الجامعة.	3
					اعتقد أن الطلبة في السنوات الأولى بحاجة الى توعية سياسية بالقضايا الوطنية العامة.	4
					أرى بان الحركات الطلابية تعمل على تعميق الوعي السياسي لدى الطلبة	5
					انتماءك لحركات طلابية ومشاركتك في فعاليتها الحزبية زادت من فهمك ومعرفتك السياسية عما قبل الانتماء	6
الثقة بالحركات الطلابية						
					أثق بالمعلومات السياسية التي أتلقاها من الحركات الطلابية.	7
					الحركات الطلابية توفر علي الجهد في الفهم السياسي حول ذاتها وتأيدي لها.	8
					الحركات الطلابية تساعدني في فهم الأخر سياسيا	9
					الحركات الطلابية تساعدني في فهم الوضع السياسي العام	10
					الحركات الطلابية تساعدني في بلورة وجهة نظري السياسية	11
					أرى بان الأشخاص المنتمين الى الحركات الطلابية أكثر ثقافة سياسية من غيرهم	12

معارض بشدة 1	معارض 2	الى حد ما 3	موافق 4	موافق بشدة 5	العبارة	الرقم
					أرى بان قادة الحركات الطلابية لديهم مكونات قيادية تميزهم عن غيرهم	13
					الحركات الطلابية تجعل الطالب أكثر قدرة وفهم لقضايا المواطنة والدور الوطني.	14
					عدم تركيز الحركات الطلابية على الجانب السياسي يبعد الطلبة عن القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع الفلسطيني	15
					اعتقد أن الحركات الطلابية هي من أبرز المساحات التي تمكن الطالب الى أن يكون قائد سياسي في المستقبل.	16
					اعتقد ان غياب الدور السياسي للحركات الطلابية في الجامعات اضعف العمل الطوعي بين شريحة الشباب	17
					أرى بان غياب البعد السياسي عن نشاطات الحركات الطلابية يؤدي الى زيادة شعور الشباب بالغرابة السياسية.	18
					أرى بان ضعف النشاط السياسي للحركات الطلابية يؤثر بشكل مباشر على الفتيات أكثر من الذكور.	19
					إن غياب عمل الحركات الطلابية يفقد الفتيات الدور القيادي.	20
					إن غياب عمل الكتل الطلابية سيؤدي الى إضعاف الدور القيادي للمرأة مستقبلا.	21
					خوف الفتيات من الاعتقال يقلل من رغبتهم في الالتحاق بالحركات الطلابية.	22
					العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تقلل من رغبة الطالبات في الالتحاق بالحركات الطلابية.	23

معارض بشدة 1	معارض 2	الى حد ما 3	موافق 4	موافق بشدة 5	العبارة	الرقم
					أرى أن هناك بعض الحركات الطلابية لا تعطي للفتاة حقها في قيادة الحركات الطلابية.	24
					عدم الوعي السياسي الكافي لدى الطالبات مقارنة بالطلاب.	25
					اهتمام الطالبات ببعض القضايا الاجتماعية والنسائية تقلل من رغبتهن في الالتحاق بالحركات الطلابية.	26
					الطالبات أكثر اهتماماً بالقضايا الأكاديمية والدراسية من الاهتمام بقضايا الحركات الطلابية.	27
					غياب النشاط السياسي للحركات الطلابية يزيد من حدة التعصب في المجتمع كونه لا يتيح للطلبة سماع وجهة النظر الأخرى.	28
					أرى بان الكتل الطلابية تركز على نشر ثقافتها الحزبية فقط	29
					أرى بان زيادة النشاط السياسي للكتل الطلابية يقلل من حدة تعصبي التنظيمي.	30
التسامح والديمقراطية						
					هل تقبل حضور الندوات التي تعقدتها الحركات الطلابية التي لا تنتمي إليها.	31
					الأشخاص المنتمون الى الحركات الطلابية أكثر تسامحاً من غيرهم	32
					أرى بان النقاشات السياسية التي تقوم بها الكتل الطلابية عمقت من وعيي السياسي.	33
					لقد غيرت رأيي السياسي في بعض القضايا نتيجة للنقاشات السياسية المختلفة بين الكتل الطلابية	34

معارض بشدة 1	معارض 2	الى حد ما 3	موافق 4	موافق بشدة 5	العبارة	الرقم
					النشاطات السياسية للكتل الطلابية زادت من معرفتي بالقضية الفلسطينية.	35
					اعتبر ان وجود حركات متعددة دليلاً على التعددية السياسية في النظام السياسي الفلسطيني.	36
					الناقشات السياسية للكتل الطلابية تزيد من معرفتي العملية بمفاهيم الديمقراطية، والهوية، وتقبل الآخر.	37
النشاط التنظيمي داخل الجامعة						
					المشاركة في الأنشطة السياسية داخل الجامعة تنمي الوعي السياسي لدى الطلبة	38
					ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة تتيح الفرصة للطلبة للتعبير عن قناعاتهم السياسية	39
					تعتبر الاتحادات الطلابية قنوات شرعية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الطلابية السياسية داخل الجامعة	40
					مدى تأثير نشاط الحركات الطلابية داخل الجامعات في فكرك السياسي.	41
					اعتقد ان انتمائي لحركة طلابية معينة يزيد من وعيي السياسي.	42
					تستفيد الحركات الطلابية من المسابقات الدراسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية في زيادة الوعي السياسي لدى أبنائها الطلبة	43

ملحق (2)

اسئلة المقابلة

اسئلة المقابلات

السيد الفاضل /.....

يقوم الباحث بالعمل على رسالة ماجستير تتعلق بدور مجالس اتحاد الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة، ولذا نرجو من حضرتكم التعاون في الإجابة على الاسئلة وذلك لأغراض البحث العلمي البحت، مع الشكر المقدم سلفا.

السؤال الاول: برأيكم ما هي القيم السياسية التي يعززها وجود مجلس طلبة فاعل في الوعي السياسي لدى الطلبة؟

السؤال الثاني: برأيكم هل هناك فروق بين مجالس الطلبة قبل السلطة الفلسطينية وبعدها، اذا كانت هناك فروق فكيف تؤثر على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة؟

السؤال الثالث: برأيكم كيف تؤثر مجالس الطلبة في التجنيد القيادي لسلطة الفلسطينية، او المعارضة؟

السؤال الرابع: ما هي أبرز الآثار التي يتركها عدم اجراء انتخابات على الوعي السياسي للطلبة؟

السؤال الخامس: هناك من يرى ان الجامعة ومجلس الطلبة يجب ان لا يركز على العمل والتوعية السياسية ويجب ان يكون فقط مبنيا على خدمة الطلاب، هل تتفقون مع هذا الرأي؟ ولماذا؟

السؤال السادس: لو دار بك الزمان وعدت رئيسا لمجلس اتحاد الطلبة، ما هي أبرز ثلاث قيم سياسية ستحاول ان ترسخها في نشاطات مجلس اتحاد الطلبة؟

تحياتي وشكري لحضرتكم.

**An- Najah National University
Faculty Of Graduates Studies**

**The Role of students' Movements in
increasing Political Awareness Among
West Bank University Students**

**By
Iyad Dwekat**

**Supervised by
Dr. Raed Neirat**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2018

The Role of students' Movements in increasing Political Awareness Among West Bank University Students

**By
Iyad Dwekat
Supervised by
Dr. Raed Neirat**

Abstract

This research aims to identify The Role of students' Movements in increasing Political Awareness Among West Bank University Students. The study population consist of all West Bank universities students, the researcher chose a random sample of 1150 students. In order to answer questions and hypotheses the researcher used the questionnaire and interview as study tools.

The most important findings of the study:

1. The study showed that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average responses of the sample of the study towards the role of Palestinian student movements in the development of political awareness among university students in the West Bank from the point of view of their students due to the variables (gender and age).
2. The study showed that there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average responses of the study sample towards the role of the Palestinian student movements in the development of political awareness among university students in

the West Bank from the point of view of their students due to variables (university, educational level, specialization and political affiliation).

3. The existence of political values promoted by the Council of Students Union is to raise the level of political awareness and national political action among university students, which includes the higher goals sought by student councils in Palestinian universities.

Based on the research findings, the researcher define set of recommendations, including:

1. The need to conduct extensive and renewable studies on the reality and role of the student movements in the development of political and academic awareness among the students of the Palestinian universities due to the importance of these national issues in the establishment of young leaderships.
2. Prepare a comprehensive plan of action for different student frameworks with different political affiliations capable of unifying their ranks and achieving their objectives in a broader manner.
3. The student movements adopt new ideas through which they can carry out activities capable of spreading political awareness without relying solely on their political affiliations.